

سياسات إسرائيل بشأن إيران بعد الاتفاق النووي

داليا داسا كاي (Dalia Dassa Kaye)

الأكثر

من عقد واحد، برزت إسرائيل في طليعة الجهود الساعية إلى فضح ومنع قدرة إيران على تطوير أسلحة نووية. فقد أوضحت إسرائيل موقفها من خلال التهديدات باستخدام القوة العسكرية، ودعم فرض المزيد من العقوبات الدولية، وعمليات التخريب والاعتقالات المزعومة لعلماء نوويين إيرانيين، بأنها لن توافق على أن تكون إيران مسلحة نووياً. وصرح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بوضوح بأنه يعتبر أن إيران تشكل تهديداً وجودياً لإسرائيل. ومع أن صانعي القرارات الإسرائيليين لا يعتبرون كلهم أن إيران تشكل تهديداً وجودياً، فمعظمهم يرى أن إيران القادرة نووياً تشكل تحدياً غير مقبول لإسرائيل وللاستقرار الإقليمي. وفي بعض الأحيان، اختلفت مقاربات قادة الأمن والمحللين الإسرائيليين بشأن مواجهة إيران، ولا سيما بشأن معالجة نتنياهو للعلاقة الأمريكية، بالإضافة إلى استحسان خيار عسكري. وعلى الرغم من هذه الاختلافات، تتحد مؤسسات إسرائيل السياسية والأمنية بشكل واسع في معارضتها للطموحات النووية الإيرانية وتتشاطر تقييمات مشابهة بشأن الأمور التي تتصور أنها نوايا إيرانية خبيثة إزاء الدولة اليهودية ونشاطاتها الإقليمية المزعومة للاستقرار.

لذلك، ليس من المفاجئ أن تكون إسرائيل من أشد المعارضين للمفاوضات النووية مع إيران التي أدت أساساً إلى عقد اتفاق نووي انتقالي في نوفمبر/تشرين الثاني 2013 بين إيران وما يسمّى بمجموعة "دول الخمسة زائد واحد" (P5 + I) (أي ألمانيا، والأعضاء الخمسة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهم: الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، وفرنسا، والمملكة المتحدة).¹ وبقي المسؤولون الإسرائيليون قلقين بشأن المفاوضات النووية في الأشهر التي تلت الاتفاق الإنتقالي، ولا سيما بما أن هؤلاء المسؤولين لم يكونوا طرفاً في المفاوضات وكان لهم تأثير محدود على العملية.² واقترح القادة الإسرائيليون شروطاً صارمة لاتفاق نهائي اعتبرها محللون غربيون عدّة غير قابلة للتطبيق، مثل تفكيك شبه كامل للبنية التحتية النووية المدنية الإيرانية. وشكك بعض المحللين الإسرائيليين في قدرة إسرائيل على التأثير على المفاوضات من دون اتخاذ مواقف أكثر مرونة.³ ولم ينتقد قادة إسرائيليون آخرون الشروط التي يتمّ التفاوض بشأنها فحسب، بل استعداد القوى الغربية للتفاوض مع إيران من الأساس، فقد زعموا بأنه لا يمكن الوثوق بإيران للوفاء بأي اتفاق. ولم يخفِ القادة الإسرائيليون

عدم ارتياحهم بشأن تطبيع علاقة إيران مع المجتمع الدولي من خلال اتفاق نووي، متسائلين بشأن اتخاذ القادة الإسرائيليين مواقف متشددة لتسهيل الوصول إلى "اتفاق أفضل" أو لمنع المفاوضين من التوصل إلى أي اتفاق على الإطلاق.⁴

وبانت هذه الأسئلة مدعاة للنقاش بعد أن توصلت القوى العالمية وإيران إلى اتفاق نهائي، وهو خطة العمل الشاملة المشتركة (Joint Comprehensive Plan of Action [JCPOA]) في 14 يوليو/ تموز 2015.⁵ وسرعان ما أدان القادة الإسرائيليون الاتفاق، حتى أن نتنياهو اشتهر بوصفه "خطأً تاريخياً".⁶ على الرغم من بعض التقييمات الإيجابية في المجتمع الأمني في إسرائيل بشأن قيمة الدفع إلى التراجع عن البرنامج النووي الإيراني لبضع سنوات، فالأغلبية الساحقة من القادة السياسيين والأمنيين في إسرائيل ما زالت تشكك بشكل كبير في خطة العمل الشاملة المشتركة والنوايا الإقليمية الأوسع لإيران.

ومع ذلك، بعد سنوات على وضع إسرائيل الملف النووي الإيراني في سلم أولوياتها الأمنية القومية وأشهر من النقاش الحاد المثير للجدل الذي امتحن العلاقة الأمريكية-الإسرائيلية بشدة وبعد أن أصبح الاتفاق واقعاً بحلول سبتمبر/أيلول 2015، سرعان ما تحول المسار عن المسألة النووية في خطاب إسرائيل السياسي العام على نحو ملحوظ. وفي الأشهر التي تلت الاتفاق، طغت المناقشات بشأن سياسات إسرائيل إزاء الفلسطينيين ولا سيما سوريا على المسألة النووية الإيرانية. وذكرت الآثار الجانبية المتواصلة للحرب الأهلية السورية و"انقضاة السكاكين" الإسرائيليين بتهديدات أمنية مباشرة أكثر. ولا شك في أن المخاوف بشأن إيران لم تُزل، بل تطوّرت من التركيز على المسألة النووية إلى قدرة إيران على تهديد إسرائيل في مجالات غير نووية، ولا سيما من خلال دعمها لحزب الله ووجوده المتنامي في سوريا، على الحدود الشمالية لإسرائيل.

ولا شك في أن آراء إسرائيل بشأن إيران تستمر في التنامي فيما يتم تنفيذ الاتفاق النووي الإيراني تنفيذاً كاملاً، أو يتعثر، أو ينحلّ

في نهاية المطاف. ولكن ردة فعل إسرائيل بعد الاتفاق والاستعدادات للمستقبل تشير أساساً إلى مواقف إسرائيلية مشابهة في السنوات المقبلة، إلى جانب نقاط توتر محتملة قد تهدد الاستقرار الإقليمي ومصالح الأمن القومي الأمريكي. لذلك، لن يبحث هذا التقرير في ردود الفعل المباشرة لإسرائيل على الاتفاق النهائي فحسب، بل في كيفية تطوّر المواقف وخيارات السياسات الإسرائيلية إزاء إيران في مرحلة ما بعد الاتفاق.

المواقف الإسرائيلية بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة (Joint Comprehensive Plan of Action)

كما هو متوقع، كانت ردة الفعل الإسرائيلية الرسمية على الاتفاق النووي النهائي عداوية. ومع ذلك، انتقد قادة ومحلّون إسرائيليون كُثُر معالجة رئيس الوزراء للمفاوضات ولا سيما التصادم الذي سببه موقفه إزاء إدارة باراك أوباما. وأعربت أصوات بارزة في المجتمع الأمني في إسرائيل عن آراء أقل تحذيرية، مع أن الإجماع الساحق شكّل ارتياباً وقلقاً مستمرين بشأن مواقف إيران غير النووية الأوسع إزاء إسرائيل. ويتوقع معظم القادة والمحلّون الإسرائيليون من إيران الامتنال للاتفاق في السنوات الأولى على الأقل، لأنهم يعتقدون أن الاتفاق يصبّ في مصلحة إيران. وما يثير قلقهم هو ما ستفعله إيران في المجالات غير النووية فيما يمضي الاتفاق قدماً، ولا سيما إذا شجع الاتفاق إيران على أن تصبح أكثر عدائية في سوريا، ولبنان، والمنطقة بأسرها. كذلك، يقلق الإسرائيليون بشأن إبقاء الانتباه الدولي مركزاً على الاتفاق بعد خمس سنوات أو ما شابه، والقدرات التي قد تكتسبها إيران بعد انتهاء عناصر أساسية في الاتفاق في خلال عشر أعوام إلى خمسة عشرة عاماً، حتى ولو بقيت إيران طرفاً في معاهدة منع الانتشار النووي (Nuclear Nonproliferation Treaty [NPT]).⁷

ردة الفعل الرسمية: "خطأً تاريخياً"

تعليقاً على إعلان خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) في 14

لدعم المجموعات الإرهابية، والمغامرات العسكرية في سوريا، وتطوير صواريخ أكثر تقدماً.¹³ وزعم بعض المسؤولين الإسرائيليين بأن الشبكة الإرهابية الواسعة وتطور الصواريخ الباليستية التابعة لإيران لا تشير إلى طموحات إقليمية فحسب، بل عالمية أيضاً.¹⁴ وأكد عاموس جلعاد، وهو من كبار المسؤولين الإسرائيليين في وزارة الدفاع، أن تطوير إيران للصواريخ يشكل تهديداً غير مسبوق بوجود أكثر من 100,000 صاروخ إيراني لاستهداف إسرائيل.¹⁵

وفي الأشهر التي تلت اتفاق يوليو/تموز 2015، كانت مقارنة الحكومة الإسرائيلية أن تدعم الجهود المبذولة في الكونجرس الأمريكي لعرقلة الاتفاق. فحتى بعد توقيع الاتفاق النهائي في فيينا، أشار المسؤولون الإسرائيليون إلى أن الحكومة الإسرائيلية "لن تتردد في التعبير عن آرائها بشأن اتفاق إيران في الكونجرس الأمريكي". وزعم دور غولد، وهو المدير العام في وزارة الخارجية، قائلاً: "إذا سُئِلَ المسؤولون الإسرائيليون عن آرائهم، عليهم إطلاع أعضاء الكونجرس عن رأي إسرائيل".¹⁷ وبالفعل، اعتبر كثيرون خطاب نتنياهو المثير للجدل الموجه إلى الكونجرس في مارس/آذار 2015، على الرغم من اعتراضات صادرة عن البيت الأبيض وعن ديموقراطيين بارزين في الكونجرس، بمثابة محاولة لإقناع الكونجرس بمعارضة الاتفاق. ولأن رئيس مجلس النواب جون بينر (John Boehner) دعا نتنياهو إلى مخاطبة الكونجرس من دون معرفة ودعم البيت الأبيض، اعتبر الخطاب بأنه منحاز للغاية، ما زاد من حدة توتر العلاقات بين رئيس

يوليو/تموز 2015، سماها نتياهو "خطأ تاريخياً فادحاً" وأشار إلى أن إسرائيل غير ملزمة بالاتفاق، "لأن إيران ما زالت تسعى إلى تدمير [إسرائيل]".⁸ وقد قارن وزير الخارجية آنذاك، أفيغادور لبيرمان، وهو زعيم حزب إسرائيل بيتنا، الاتفاق باتفاق ميونيخ (Munich Agree-ment) مع ألمانيا النازية.⁹ وقال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون بأن الاتفاق بُني على "الأكاذيب والخداع"، وأنه "مأساة لكل من يتطلع إلى الاستقرار الإقليمي ويتخوف من تسلح إيران النووي. ... وبدلاً من مكافحة الإرهاب بكل ما أُوتيت له من قوة، منح العالم الحرّ الشرعية لأساليب إيران البغيضة والإجرامية".¹⁰

ولم تركز معارضة الاتفاق على ما رآه الإسرائيليون قصوراً في الاتفاق بحد ذاته فحسب، بل على قلقهم بأن يقوّي هذا الاتفاق إيران في مجالات أخرى غير نووية.¹¹ وزعم مسؤولون ومحللون إسرائيليون بأن الاتفاق شرع وقوف إيران على عتبة التحول لدولة نووية وقد يبقى على القدرات النووية والبحث والتطوير النووي، ما قد يسمح لإيران بأن توشك بشكلٍ خطيرٍ على تسليح برنامجها بمجرد انتهاء مدة الاتفاق (أو حتى في خلال مدة الاتفاق إذا لم يتمّ الكشف عن إنتهاك إيران لشروط الاتفاق). وعبر القادة الإسرائيليون أيضاً عن شكوكهم بشأن إجراءات التحقّق في الاتفاق نظراً إلى انتهاكات إيران السابقة والنظرة الإسرائيلية السائدة بأنّ إيران مصمّمة على أن تصبح قوة إقليمية مسلّحة نووياً. كذلك، قلق المسؤولون الإسرائيليون من أن "تتلاعب إيران بالجوانب الغامضة" وألا يواجه المجتمع الدولي إيران بشأن الانتهاكات الصغيرة لأن الولايات المتحدة وحلفاءها استثمروا رأسمالاً سياسياً كبيراً في الاتفاق.¹²

ويشكل تخفيف العقوبات الذي قد تحصل عليه إيران كجزءٍ من الاتفاق مصدر قلق أساسياً آخر لإسرائيل. فالانتقادات الإسرائيلية أشارت إلى أن إيران قد تستعمل المكاسب الاقتصادية الطارئة التي ستجنّبها من تخفيف العقوبات لزيادة تمويل النشاطات الإقليمية التخريبية، ولا سيما

في الأشهر التي تلت اتفاق يوليو/تموز 2015، كانت مقارنة الحكومة الإسرائيلية أن تدعم الجهود المبذولة في الكونجرس الأمريكي لعرقلة الاتفاق.

الوزراء وأوباما.

وبعد وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق، في يوليو/تموز، علّق القادة الإسرائيليون أملهم من جديد على أن يقوم الكونجرس بتعطيل الاتفاق في خلال فترة مراجعة مدتها سنتين يوماً¹⁸. وأطلقت لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية ("إيباك") (American Israel) (Public Affairs Committee [AIPAC])، وهي جماعة ضغط داعمة لإسرائيل، حملة كبيرة ولكن لم تنجح في نهاية المطاف في إقناع أعضاء الكونجرس بمعارضة الاتفاق، وهو جهد زاد من صعوبته التدخل الإسرائيلي المباشر والمنحاز المتصور في السياسة الأمريكية، بحسب ما يزعم البعض¹⁹. وفي النهاية، لم يتخذ الكونجرس أي تدابير لتعطيل الاتفاق، وهذا ما وصفته الإدارة الأمريكية بأنه إنجاز دبلوماسي ناجح وضع حداً لتسلّح إيران النووي من دون الاضطرار إلى خوض حربٍ وبدعم جميع القوى العالمية. وقد انتقلت خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) إلى "يوم التنبؤ" في 18 أكتوبر/تشرين الأول 2015²⁰. وبعد أن صادقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية (International Atomic Energy Agency [IAEA]) على وفاء إيران بالتزاماتها بموجب الاتفاق بتقييد عناصر أساسية في برنامجها النووي، بدأت خطة العمل الشاملة المشتركة بمرحلة التنفيذ في 16 يناير/كانون الثاني 2016، ما أدى إلى رفع العقوبات المتعلقة بالأسلحة النووية²¹.

الاختلافات مع رئيس الوزراء نشأت إثر معالجته للمفاوضات وللعلاقة الأمريكية، لا إثر آرائه الأساسية بشأن إيران

ركّزت الانتقادات الإسرائيلية الداخلية لمعارضة نتنهاو للاتفاق تركيزاً كبيراً على كيفية معالجته لعلاقته مع الولايات المتحدة خلال المفاوضات النووية ومساغيه العلنية إلى مناشدة الكونجرس بعرقلة الاتفاق. ورأى المحلّلون بأن خطاب نتنهاو إلى الكونجرس في مارس/آذار 2015 يسيئ بشكل خاص إلى علاقة إسرائيل مع الولايات المتحدة، ما يضع

الدعم من قبل الحزبين لإسرائيل على المحك بسبب "تدخّله الصريح في السياسة الأمريكية"²². وجاء خطاب نتنهاو إلى الكونجرس أيضاً في خضمّ انتخابات في إسرائيل، ما أدى إلى اتهامات بأنه كان يسعى إلى مقاربة تصادمية مماثلة لبيدو قوياً على الساحة العالمية بالنسبة إلى جمهورٍ إسرائيليٍّ داخليٍّ، على الرغم من خطر الإساءة إلى العلاقات مع الولايات المتحدة. ولكن البعض، كما لاحظ أحد المحلّلين، اعتبر مقاربة نتنهاو لمعارضة الاتفاق في الكونجرس الأمريكي جهداً عقيماً لا جدوى منه قد لا ينتج منه سوى "المزيد من الضغينة غير الضرورية بين حكومة نتنهاو وإدارة أوباما" وسيقوّض مركز إسرائيل المفاوض مع الولايات المتحدة بشأن الضمانات الأمنية في مرحلة ما بعد الاتفاق²³. وحتى القادة الإسرائيليون الذين انتقدوا الاتفاق النووي بشدة، مثل ليبرمان، انتقدوا مقاربة رئيس الوزراء، ولا سيما معارضته العلنية لموقف الولايات المتحدة التي دفعت بالأمريكيين وسواهم إلى "مجرد السخرية من [الإسرائيليين] عندما يبدأون بالحديث عن إيران"²⁴. واعتبر جيورا إيلاند، وهو مستشار أمن قومي سابق، أيضاً خطة العمل الشاملة المشتركة "اتفاقاً سيئاً" ولكنه زعم بأنه يجب التخلي عن مقاربة تصادمية لتفضيل حوارٍ مع الولايات المتحدة، حتى "تتمكّن إسرائيل من المطالبة بعائدات في عالم الدفاع"²⁵.

وقد انتقدت شخصيات سياسية معارضة بالأخص الطريقة التي عالج بها نتنهاو الملف النووي، وقد يعود السبب الأساسي إلى تزامن التصادم مع الولايات المتحدة مع انتخابات في إسرائيل. وبات انتقاد مقاربة نتنهاو للمفاوضات وخلافه مع حكومة الولايات المتحدة موضوع نقاش دائم لقادة معارضة مثال إسحاق هيرزوغ وعموس يادلين. ووصف هايم رامون، وهو عضو سابق في الكنيست ووزير سابق لحزبي العمل وكاديبما، موقف نتنهاو النووي بأنه "سباقاً تافهاً" "أدى إلى كارثة استراتيجية، وعسكرية، واقتصادية، ودبلوماسية، واجتماعية"²⁶. وانتقدت تسيبي ليفني، وهي عضو في الكنيست، رئيس الوزراء لأنه فشل في منع الاتفاق وأساء إلى علاقة إسرائيل الاستراتيجية مع الولايات

ما إن عُقد الاتفاق وانتهى النزاع في الكونجرس حتى لم يتبقَّ أمام إسرائيل سوى القليل من التدابير التي يمكن اتخاذها بشأن المسألة، ولم يعد تحدي إيران النووي مشكلة جسيمة على الساحة الداخلية الإسرائيلية.

شركاء متساوون في المحادثات بشأن سوريا. وقد لعبوا بطريقة مخادعة ببطاقة الدولة الإسلامية، بقولهم: "سنساعدكم على [مكافحتهم]". ومن المريح تصديق الإيرانيين، ولكن ما الفرق الكبير بين الإثنين أصلاً؟ ما هما سوى نسخة مختلفة للفاشية الإسلامية الهمجية ذاتها".³³ ويتماشى تقييم سنيه لإيران ونيتها في تدمير إسرائيل بشكل كبير مع تحليل ننتياهو وخطابه. ومع ذلك، ينتقد سنيه الخلاف الذي سببه رئيس الوزراء مع إدارة أوباما، ما قوّض قدرة إسرائيل على منع الاتفاق أو على الأقل تعديله، لأن سنيه يزعم بأن "ننتياهو اختار أن يتبع مصالح الحزب الجمهوري بدلاً من مصالح إسرائيل الأمنية".³⁴

ويطغى على الانتقادات شبه العالمية لاستراتيجية ننتياهو الدبلوماسية بمنع الاتفاق النووي إجماعاً سياسياً ساحقاً على حدّ سواء، يرى أن الاتفاق يحسن قوة إيران الإقليمية بطرق تهدد الأمن الإسرائيلي. لذلك، ليس مفاجئاً أنه على الرغم من كل الجدل الدائر حول خطاب ننتياهو في الكونجرس والتصادم مع الولايات المتحدة، لم يواجه رئيس الوزراء تداعيات سياسية داخل إسرائيل في الفترة التي تلت الاتفاق.³⁵ وما إن عُقد الاتفاق وانتهى النزاع في الكونجرس حتى لم يتبقَّ أمام إسرائيل سوى القليل من التدابير التي يمكن اتخاذها بشأن المسألة، ولم يعد تحدي إيران النووي مشكلة جسيمة على الساحة الداخلية الإسرائيلية.

المتحدة حيث قالت: "تنمو إيران نمواً أقوى على الرغم من اعتراضات إسرائيل، ويصبح التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة قضية خلافية، وقد تأذى اليهود الأمريكيون أذى شديداً، وسيكون التعويض الأمني الذي سيعطى إلى إسرائيل حالياً أسوأ مما كنا لنتلقى".²⁷ كذلك، أعرب محلّون إسرائيليون وخبراء إيرانيون عن قلقهم بشأن التكتيكات الإسرائيلية المتبعة لمعارضة الاتفاق التي أدت إلى جعل إسرائيل "غير معنية" في المراحل الأخيرة من المفاوضات.²⁸

ومع ذلك، على الرغم من انتقاد مقاربة ننتياهو، شاطر معظم قادة المعارضة تقييم ننتياهو الأساسي للقيادة الإيرانية وطموحاتها.²⁹ حتى أن هيرزوغ، وهو قائد في حزب العمل، قد انضم إلى ننتياهو في إدانة خطة العمل الشاملة المشتركة، زاعماً أن الاتفاق "سيعنتق أسداً من قفصه، وسيكون له أثر مباشر على توازن القوى في منطقة [إسرائيل]، كما أن الاتفاق "سيؤثر على الحدود [الإسرائيلية]" لأن إيران "إمبراطورية الشر والكرهية التي تنتشر الإرهاب في جميع أنحاء المنطقة".³⁰ كذلك، وصف وزراء العمل السابقين، مثل إفرام سنيه، الذين أعربوا عن قلقهم بشأن برنامج إيران النووي منذ أوائل التسعينيات، رفع العقوبات في يناير/كانون الثاني 2016 بأنه "يوماً أسود" لإسرائيل.³¹

فبالنسبة إلى سنيه، استجاب الاتفاق لمعظم طلبات إيران فيما شرع إيران في المجتمع الدولي وعزز طموحاتها المهيمنة. وغالباً ما يعبر القادة الإسرائيليون عن قلقهم بأن يبدأ المجتمع الدولي في اعتبار إيران جهة فاعلة بناءة في مواجهة مجموعات مثل الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (ISIS) بدلاً من أن يعتبرها جزءاً من المشكلة،³² وبأن يقدم المجتمع الدولي تنازلات لإيران قد تقوّض أمن إسرائيل مقابل تدابير إيرانية تصبّ في مصلحة الغرب.

وقد صرّح ننتياهو وغيره من القادة السياسيين بأنهم يرون فرقاً ضئيلاً بين إيران والدولة الإسلامية وغيرها من الحركات الإسلامية المتطرفة. وكما قال سنيه، يمكن الاتفاق إيران "من أن تصبح عاملاً مهيماً في الشؤون الاستراتيجية. ... فقد تمّت دعوة الإيرانيين على أنهم

إن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لا تعارض خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) بقدر معارضة أعضاء النخبة السياسية لها، ولكنهما يتشاطران ذات التقييم الأوسع لإيران

زعم يوسي كوهين، وهو زعيم الموساد الحالي، بأن إيران تشكل تهديداً هائلاً حتى في المرحلة التي تلي الاتفاق النووي، وهذا ما يعكس آراء القيادة السياسية، لأن الاتفاق "ما زال يدعو إلى تدمير إسرائيل، ويحسن قدرات [إيران] العسكرية، ويعزز سيطرتها في منطقة [إسرائيل] ... من خلال تشعباتها الإرهابية".³⁶ ولكن جهات أخرى في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أعربت عن آراء أقل تحذيرية إزاء الاتفاق، حتى أنها ترى فيها بعض القيمة. وفي خطابٍ لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى (Washington Institute for Near East Policy) في سبتمبر/أيلول 2015، عقب الفشل في تعطيل الاتفاق في الكونغرس الأمريكي، شاطر الفريق بنجامين غانتز، وهو الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة في جيش الدفاع الإسرائيلي (Israel Defense Forces [IDF]) تقييماً أكثر تفاوتاً للاتفاق. وقد زعم غانتز: "[مع أن] التوصل إلى اتفاق أفضل كان ممكناً"، ... أرى أيضاً النصف الممتلئ من الكأس هنا. ... وأرى إنجاز إبعاد الإيرانيين لعشر سنوات بل خمس عشرة سنة في المستقبل - وتأجيل قدرات إيران في امتلاك أسلحة نووية - وبالسر المناسب".³⁷ ويتابع غانتز ليزعم أن هذا "اتفاق محسوم" ولا يهدد بحسب رأيه وضع إسرائيل الأمني: "نحن أقوى بلد في [الشرق الأوسط] ونعلم كيف نهتم بأنفسنا... لذا أرفض أن أتوتر بشأن هذا الموضوع". وفي سياقٍ مماثل، أشار مسؤولٌ إسرائيليٌّ سابقٌ في وزارة الدفاع بأن موضوع إيران قلّت أهميته بالنسبة إلى هيئة الأركان العامة في جيش الدفاع الإسرائيلي، حيث اعتقد بعض القادة أنه تمّ استثمار الكثير من الانتباه والموارد في إيران.³⁹

وفي خطابٍ لمعهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب (Institute for National Security Studies in Tel Aviv) في يناير/كانون

الثاني 2015، أشار الفريق غادي آيزنكوت، وهو رئيس هيئة الأركان في جيش الدفاع الإسرائيلي، إلى الاتفاق النووي على أنه "نقطة تحول استراتيجية" جلبت المخاطر كما الفرص لإسرائيل.⁴⁰ ولم يركّز آيزنكوت كثيراً على التهديد الناتج من برنامج إيران النووي عقب الاتفاق، بل على دعم إيران للجهات الفاعلة الإقليمية المعادية لإسرائيل - ولا سيما حزب الله - الذي اعتبره آيزنكوت المنافس العسكري الأبرز بالنسبة إلى جيش الدفاع الإسرائيلي.⁴¹

وعلى نحو مماثل، يرى عدد من المحللين العسكريين والأمنيين الإسرائيليين بأن خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) نجحت على الأقل في تأجيل البرنامج الإيراني ويعتقدون بأنها آلت إلى نتيجة أفضل من الحلول البديلة.⁴² وعلى الرغم من وصف الاتفاق النووي بأنه يطرح "إشكاليات كبيرة"، ويعود السبب جزئياً إلى أنه "سرع وضع إيران على عتبة التحول لدولة نووية"، فقد رأى رئيس الإستخبارات العسكرية السابق عاموس يادلين بعض المكاسب النووية الإيجابية أقله على المدى القريب. وزعم يادلين بأن الإتفاق يمدّد زمن تجاوز إيران للعتبة النووية إلى سنة وينشئ نظام تحقق أكثر قوة من النظام الحالي. ... وقد تقلص تهديد التسليح النووي في إيران للسنوات العشر المقبلة على الأقل.⁴³ وزعم رئيس الموساد السابق إفرايم هاليفي أيضاً بأن الاتفاق يعيق "الطريق أمام القدرات العسكرية النووية الإيرانية لعشر سنوات على الأقل".⁴⁴ وقد أشاد محللون أمنيون إسرائيليون آخرون على نحو مماثل بالاتفاق لتأجيله تهديد الأسلحة النووية الإيرانية لعشر إلى خمس عشرة سنة، وهذا ما يعتبره نتيجة أفضل لأمن إسرائيل من احتمال قدرة إيران على تطوير سلاح في خلال أشهر في غياب خطة العمل الشاملة المشتركة.⁴⁵ ويرى مسؤولٌ أمنيٌّ إسرائيليٌّ سابقٌ تحسناً بالنسبة إلى إسرائيل مع تأجيل البرنامج النووي الإيراني لما يصل إلى خمس عشرة سنة، حتى إذا "تحولت الأحلام المزعجة لحكومة إسرائيل إلى واقع" في ما يتعلق بنشاط إيران غير النووي - روابط إرهابية، وتجارب صاروخية، وانتهاكات حقوق الإنسان.⁴⁶ وحتى لجنة الطاقة

أشاد محلّون أمنيون إسرائيليون بالاتفاق لتأجيله تهديد الأسلحة النووية الإيرانية لعشر إلى خمس عشرة سنة، وهذا ما يعتبره نتيجة أفضل لأمن إسرائيل من احتمال قدرة إيران على تطوير سلاح في خلال أشهر في غياب خطة العمل الشاملة المشتركة.

النووي والإفراج عن الأموال والشرعية الدولية مجتمعةً معاً أن تعزّز قدرة إيران بشكل أكبر وتقوّي ثقتها بذاتها وحرية التصرف، وتزيد جاذبيتها كقوة إقليمية، وتقلّص قدرة القوى الغربية على معارضة إيران بشأن مسائل متعددة⁵⁰.

تعدّ هذه المخاوف بشأن نوايا إيران على المدى الأطول سائدة لدى النخب الأمنية الإسرائيلية، وتشير إلى أن التقييمات الإجمالية لإيران لا تختلف اختلافاً جذرياً عن الإجماع السياسي السائد، وحتى من بين الذين انتقدوا بشدّة طريقة معالجة رئيس الوزراء للملف النووي. وعلى غرار النخبة السياسية، معظم المحلّين الأمنيين الإسرائيليين لا يعتقدون بأن سلوك إيران سيعتدل خلال مدة خطة العمل الشاملة المشتركة، وهذه حجة غالباً ما تُسمع في المناقشات الغربية بشأن الاتفاق النووي. ويكمن الفرق الأساسي ضمن المؤسسة الإسرائيلية بأن النخب الأمنية تميل أكثر من القادة السياسيين إلى رؤية الفوائد قصيرة الأمد على الأقل في خطة العمل الشاملة المشتركة، المتمثلة في كبح البرنامج النووي لإيران بطريقة دبلوماسية إلى جانب نفاذي التصادم غير الضروري مع الولايات المتحدة. ويسود قلقٌ متواصلٌ بشأن النشاط الإيراني الأوسع في المنطقة لدى النخب الأمنية والسياسية.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن المحلّين الإسرائيليين الذين أيدوا الاتفاق النووي وأولئك الذين عارضوه على حد كبير يقدّرون أن تكون احتمالات امتثال إيران لخطة العمل الشاملة المشتركة عالية. ويعتقد المحلّون الأمنيون والمسؤولون السابقون في وزارة الدفاع الذين يرون

الذرية الإسرائيلية (Israel's Atomic Energy Commission)، وهي اللجنة الإسرائيلية الأساسية التي تقدّم المشورة للحكومة الإسرائيلية بشأن المسائل النووية، أيدت بحسب ما ذكر في التقارير خطة العمل الشاملة المشتركة، ووجدت أن إجراءات وقيود التنقيش على تخصيب البلوتونيوم واليورانيوم بحسب الاتفاق كافية لكبح قدرة إيران على إنتاج قنبلة نووية.⁴⁷

ومع ذلك، يعتقد بعض المحلّين الإسرائيليين أن الإشقاكات التي تفيدها التقارير بين المؤسسة الأمنية والمؤسسة السياسية بشأن الاتفاق النووي مُبالغ فيها. وكما قال أحد المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين السابقين: "من أصل 600 لواء ومسؤول سابق، 500 منهم يتشاطرون رأي بيبي [نتنياهو] بشأن إيران، وإن كان الـ500 أنفسهم يخالفون رأي بيبي بشأن مسائل إسرائيلية-فلسطينية"⁴⁸. ومن وجهة نظر هذا المحلّ، فيما "لا يعتبر الاتفاق كارثة"، فلن تحتاج إيران على المدى الطويل إلا "أسابيع من أجل تطوير قنبلة" وفي هذا الوقت ستستغل تخفيف العقوبات "لتطوير أنظمة أسلحة خطيرة"⁴⁹. ويتشاطر آخرون في المجتمع الأمني الإسرائيلي هذا التقييم بشكل كبير نظراً إلى التأثير السلبي للاتفاق على الأمن الإقليمي الأوسع، وإن رأوا بعض الفوائد قصيرة الأمد على الجبهة النووية. وثمة تحليل يُلخّص التصرّح الإسرائيلي السائد بأن الاتفاق يوفّر حافزاً استراتيجياً لإيران على الرغم من التراجع النووي المباشر: "إن خطة العمل الشاملة المشتركة تقرّ بوضع إيران على عتبة التحول لدولة نووية. ... ومن شأن برنامجها

فوائد الاتفاق على المدى القصير أقله بأنه سيصعب على إيران انتهاك شروط الاتفاق نظراً إلى إجراءات التحقق الموضوعية لتنفيذ الاتفاق، وبصوبون جام اهتمامهم على ما يحصل عندما تتقضي عناصر أساسية من الاتفاق بعد عشر إلى خمس عشرة سنة.⁵¹ وما زال أولئك الذين يشككون أكثر في خطة العمل الشاملة المشتركة يعتقدون بأنه من غير المرجح أن تنتهك إيران الاتفاق لأنهم يقيمون بأنه يصبّ في مصلحة إيران، ما سيسمح لها بحصد الفوائد الاقتصادية فيما يدعم القدرات العسكرية التقليدية ويمهّد الطريق أمام خيار نووي.⁵² ويتصور معارضون آخرون للاتفاق – مثل ياكوف أميدور، وهو مستشار الأمن القومي السابق لنتنياهو – سيناريوهات قد تدفع إيران إلى انتهاك شروط الاتفاق حتى قبل انقضاء مدة الاتفاق بالكامل، ولكنهم يزعمون في جميع الأحوال بأنه من المحتمل أن تسعى إيران إلى تطوير أسلحة نووية ما إن ينتهي الاتفاق بعد عشر إلى خمس عشرة سنة.⁵³

ويملك بعض الخبراء الإسرائيليين في الحدّ من التسلّح رؤية نقدية للغاية لخطة العمل الشاملة المشتركة حتى على المدى القصير. وقد كتبت إميلي لاندو (Emily Landau) من معهد دراسات الأمن القومي (Institute for National Security Studies) عدداً من المقالات النقدية عن الاتفاق، وعبرت فيها عن قلقها لا بشأن إطراره الزمني فحسب بل بشأن فشله في الحد من عملية الأبحاث والتطوير النووية الإيرانية المتواصلة وآلية تحقق "غامضة تماماً".⁵⁴ وبرأي لاندو، لأن إيران كذبت بشأن برنامجها النووي في السابق، كان يجب أن تكون شروط الاتفاق أكثر صرامة.⁵⁵ كذلك، عبّر مسؤول إسرائيلي سابق في مجال الحدّ من التسلّح عن قلقه بشأن إنفاذ الاتفاق، ولا سيما بشأن مسائل مثل الأبعاد العسكرية المحتملة لبرنامج إيران، وقنوات التزويد، وعمليات التفيتش التي قد تطرح سوابق خطيرة من شأنها أن "تلازم الولايات المتحدة للعقد المقبل".⁵⁶ وبرأي هذا المسؤول السابق، ليس واضحاً إذا كان الاتفاق سيستمر على مدى عقد حتى قبل أن تقوم إيران بانتهاك شروطه.

وعلى الرغم من هذه المخاوف لدى بعض الخبراء الإسرائيليين في الحد من التسلّح، تكمن النظرة الإجماعية المنبثقة عن المجتمع الأمني الإسرائيلي الأوسع في أن الاتفاق يؤجّل التحدي النووي لما يصل إلى عشر سنوات وفي أنه من المحتمل أن تمتثل له إيران.⁵⁷ بالتالي، تحوّل التركيز تحوّلًا كبيراً إلى تهديدات إيران غير النووية إزاء إسرائيل، ولا سيما تطوير إيران المتواصل للصواريخ، والدعم السياسي والعسكري المتواصل للمجموعات المسلحة المعادية لإسرائيل مثل حزب الله، وموقف عدائي جديد في جنوب سوريا، في الجولان، ما يضع قوات الحرس الثوري الإيراني (Islamic Revolutionary Guard Corps [IRGC]) على حدود إسرائيل.

السياسات والخيارات الإسرائيلية بعد خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA)

على الرغم من معارضتهم الشديدة لخطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA)، تكبّف القادة الإسرائيليون تكبّفًا كبيراً مع واقع الاتفاق فيما حوّلوا تركيزهم إلى مجالات غير نووية وبدأوا الاستعداد للمستقبل. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2015، وفي مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر (Ashton Carter)، أقر وزير الدفاع آنذاك موشيه ياعلون، الذي عارض الاتفاق معارضة شديدة، بالسياق الاستراتيجي الجديد: "إن الاتفاق النووي واقع. إن خلافاتنا انتهت. وعلينا الآن أن ننظر إلى المستقبل".⁵⁸

تحوّل التركيز من الملف النووي إلى نشاطات إيران غير النووية، ولا سيما إلى دور إيران في سوريا

نظراً إلى حدة النقاش بشأن الاتفاق النووي خلال ربيع وصيف 2015، من الملحوظ كيفية سرعة إزالة الملف النووي عن جدول الأعمال السياسي الإسرائيلي بعد أن تخطى الاتفاق المساعي التي بذلها الكونجرس لتعطيله. وقد يفسّر عامل أساسي واحد هذا التحوّل السريع

في حين قد يكون العنف الفلسطيني ساهم في تقليص أهمية مسألة إيران النووية في المناقشات الداخلية الإسرائيلية، بات الصراع في سوريا مصدر القلق المهيم داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية.

في التركيز ويتمثل باندلاع الهجمات العنيفة على يد الفلسطينيين في بداية أكتوبر/تشرين الأول 2015، عقب محاولات من مواطنين يهود الصلاة في الحرم الشريف. وفي الأشهر التالية، واجه الإسرائيليون سلسلة من الطعنات الفردية وهجمات السيارات من فلسطينيين شباب، ما أدى إلى مقتل عشرات الإسرائيليين ومقتل مئات الفلسطينيين على يد جيش الدفاع الإسرائيلي (IDF) رداً على ذلك. وأدت سلسلة الهجمات إلى خلاف غير مسبوق بين مؤسسات إسرائيل الأمنية والسياسية بشأن الدور الملائم الذي يضطلع به جيش الدفاع الإسرائيلي في الرد على العنف الفلسطيني ودوره في المجتمع الإسرائيلي.⁵⁹ وفي حين أن إيران مرتبطة بالهجمات الفلسطينية من خلال دعمها لحماس، ولا سيما خلال صراع غزة في عام 2014، اعتبر الإسرائيليون أن أسباب العنف الفلسطيني المجدد الذي نتج بعد الاتفاق الإيراني قد تصعدت داخلياً. وكان هذا العنف هو ما شغل الإسرائيليين في العام الذي تلا الاتفاق النووي، ما ساعد على تفسير "التحول الراديكالي" والمفاجئ للتركيز بعيداً عن المسألة النووية عقب الاتفاق.⁶⁰

وفي حين قد يكون العنف الفلسطيني ساهم في تقليص أهمية مسألة إيران النووية في المناقشات الداخلية الإسرائيلية، بات الصراع في سوريا مصدر القلق المهيم داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية.⁶¹ وبالطبع، تتعلق المخاوف الإسرائيلية بشأن سوريا بشكل مباشر بالنفوذ الإيراني والقدرة على بسط القوة الإقليمية، ولا تتعلق ببرنامج إيران النووي فحسب. وبالفعل، ترى مجموعة واسعة من المحللين والمسؤولين العسكريين الإسرائيليين أن مركز إيران الإقليمي وثقتها تعززاً بعد

الاتفاق النووي. وكما فسّر محللاً ومسؤول سابق، من وجهة النظر الإسرائيلية، دفع الاتفاق المجتمع الدولي إلى اعتبار إيران جهة فاعلة شرعية في المنطقة، ما زاد نفوذ إيران في سوريا.⁶² ويعد أكبر تحدٍ مباشر هو علاقة إيران الوثيقة بحزب الله وقيام إيران بتزويد الحزب بالأسلحة المتقدمة. ومع أن بعض المسؤولين والمحللين الإسرائيليين يقيمون أن معظم المكاسب الاقتصادية الطارئة التي ستجنيها إيران من الاتفاق النووي ستستثمر داخلياً، إلا أنهم قلقون بشأن التمويل المتزايد لجهاز الحرس الثوري الإيراني (IRGC) وحزب الله. وفسّر أحد المسؤولين قائلاً: "لا يعد مبلغ 500 مليون دولار أمريكي من إيران إلى حزب الله كبيراً بالنسبة إلى إيران ولكنه قد يشكل فرقا هائلاً بالنسبة إلى حزب الله".⁶³

ويتخوف الإسرائيليون بالأخص من الوجود المتنامي للقوات الإيرانية على حدود إسرائيل في منطقة الجولان السورية.⁶⁴ فقد أُفيد مقتل لواء رفيع المستوى من جهاز حرس الثورة الإيرانية في ضربة جوية إسرائيلية في يناير/كانون الثاني 2015، على الرغم من أنه لا يُعرف إذا كانت إسرائيل تعلم بوجود اللواء في الجولان آنذاك أو كانت تنوي قتله.⁶⁵ ومع ذلك، يزيد الوجود الإيراني المتنامي في الجولان السورية احتمال التصعيد، وإن كان غير مقصود. وبحسب ما فسّر مسؤول أمني إسرائيلي سابق، إن بشار الأسد أتاح لإيران وحزب الله بدخول سوريا، ما سمح للخلايا الإيرانية بالبروز ويحتمل أن تكون جزءاً من أي تسوية ما بعد الصراع.⁶⁶ ويرى المسؤولون الإسرائيليون هذا الوجود الدائم لإيران ولحزب الله على حدود الجولان غير مقبول،

يزيد الوجود الإيراني المتنامي في الجولان السورية احتمال التصعيد، وإن كان غير مقصود.

ولا سيما لأنه يخلف خطأ أحمر جديداً إزاء إيران ليس له علاقة تُذكر بالبرنامج النووي.⁶⁷ وعلى الرغم من أن المسؤولين الإسرائيليين لم يقرّوا بذلك علناً، إلا أنه يسود اعتقادٌ أن إسرائيل أطلقت ضربات جوية متعددة في داخل سوريا لاستهداف شحنات أسلحة إلى حزب الله، بما في ذلك الغارات التي أدت إلى مقتل اللواء الإيراني. ويعتبر النقل المحتمل للأسلحة المتقدمة إلى حزب الله من سوريا خطأ أحمر بالنسبة إلى إسرائيل التي تحرّكت بشأنه في الماضي.⁶⁸ ويعتقد بعض المحلّلين الإسرائيليين بأن نتتياهو عقد اتفاقاً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد التدخل الروسي في سوريا، ما سمح لإسرائيل بمواصلة الهجمات ضد عمليات نقل الأسلحة إلى حزب الله في جنوب سوريا من دون تدخلٍ روسي.⁶⁹ وعلى نحو مماثل، زعم محلّلٌ عربيٌّ بأن نتتياهو، أثناء زيارته إلى موسكو في يونيو/حزيران 2016، "أوضح إلى القائد الروسي أن إسرائيل تملك "خطين أحمرين" في سوريا لا يمكن تجاوزهما - وهما منع إيران وحزب الله من إيجاد جبهة أخرى ضد إسرائيل بالقرب من مرتفعات الجولان، على غرار الجبهة في جنوب لبنان، ومنع إيران وسوريا من إرسال أسلحة متطورة إلى حزب الله يمكن استعمالها لتهديد إسرائيل".⁷⁰ وعلى الرغم من أن المخاوف الإسرائيلية بشأن عمليات نقل الأسلحة إلى حزب الله ليست جديدة، فقد تمثّل مصدر القلق الأساسي في الماضي بالنشاط الإيراني ودعم إيران لحزب الله في لبنان ونقل الأسلحة من إيران إلى سوريا. ولكن مع التدخل العكسري الروسي في سوريا حالياً، يعتبر احتمال وصول أسلحة متقدمة روسية إلى حزب الله عبر

إيران مصدر قلق آخر بالنسبة إلى مخططي الأمن الإسرائيليين. وعلى الرغم من القلق السائد بشأن دور إيران المتنامي في سوريا، فالمحلّلون الأمنيون الإسرائيليون أقل قلقاً بشأن المجموعات السنية المتطرفة التي تقاتل على الحدود الشمالية لإسرائيل. وتسيطر كتيبة شهداء اليرموك، وهو فرع مرتبط بالدولة الإسلامية، على مساحة قدرها تسعة أميال من الأرض في جنوب الجولان، الواقعة على الحدود بين إسرائيل وسوريا، ولكن المجموعة كانت مشغولة في محاربة قوات جبهة النصرة المعارضة التابعة لتنظيم القاعدة في الشمال.⁷¹ ويقرّ محلّلون أمنيون إسرائيليون بأن هذه المجموعات الإسلامية قد تُحوّل نظرها إلى إسرائيل في نهاية المطاف، ولكنها تُعتبر في الوقت الحالي تهديداً أقل بالمقارنة مع وجود إيران وحزب الله في سوريا. وكما أشار مسؤولٌ عسكريٌّ سابقٌ قائلاً، "لم يطلق الجهاديون أي رصاصة واحدة نحو إسرائيل" ويقرّون بصراحة بأن إسرائيل قوية جداً لدرجة أنهم لا يستطيعون مواجهتها حالياً.⁷² وزعم يادلين، وهو الرئيس السابق لوحدة الاستخبارات العسكرية في جيش الدفاع الإسرائيلي (IDF) قائلاً: "في حين أنه لا يجب تجاهل الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (ISIS)، يجب أن تكمن أولويتنا الاستراتيجية في التعامل مع محور طهران-بغداد-دمشق-بيروت أولاً".⁷³

وتدّمّر أحد المسؤولين الإسرائيليين من أن الولايات المتحدة "تصب جامَ تركيزها على الدولة الإسلامية في العراق وسوريا"، ما صنّفه المسؤول بأنه تهديدٌ من الدرجة الثالثة مقارنةً بإيران وحزب الله، مع الإشارة إلى دور إيران في حثّ السنين على التطرف الراديكالي بدلاً من أن تعمل بمثابة الجهة الموازنة ضد الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. واقترح هذا المسؤول أيضاً بأنه فيما يبدو كل شيء "مباحاً" بالنسبة إلى الولايات المتحدة عقب الاتفاق النووي، فما زالت إسرائيل تواجه تداعيات السلوك الإقليمي الأوسع نطاقاً لإيران، ولا سيما على الحدود الشمالية لإسرائيل.⁷⁴ وفيما يبدو أن إسرائيل قد نجحت في التوصل إلى ترتيبٍ تكتيكيٍّ مع الروس "لنقادي تعارض" عملياتها في

سوريا، يقلق المسؤولون من ألا يتمكنوا من الاعتماد على روسيا لكبح دور إيران في سوريا نظراً إلى تعاون روسيا في دعم حكومة الأسد.⁷⁵ ويبدو بعض المسؤولين السابقين في جهاز الاستخبارات أقل حذراً، فيما يقيّمون بأن حزب الله قد ضعفت قوته ضعفاً ملحوظاً جراء تدخله المكلف في سوريا وبأن كل من إيران وحزب الله مقيدان بتدخل روسيا في البلد.⁷⁶ ولا تشكل هذه التقييمات المختلفة للتهديد في نهاية المطاف تحدياً لهذا التحول الجذري في سياسات إسرائيل بشأن إيران في المرحلة ما بعد الاتفاق من تركيز على المسألة النووية إلى مخاوف بشأن نشاطات إيران الإقليمية الأوسع، ولا سيما دورها في سوريا.

نقاش متزايد بشأن المصالح المتلاقية مع مجلس التعاون الخليجي ولكن مع تغييرات محدودة في السياسات

لا يُخفى على أحد أن كل من إسرائيل ودول الخليج العربي تتشاطر تقييمات متشابهة بشأن التهديد الذي تمثله إيران. ففي حين أن دول مجلس التعاون الخليجي (GCC) لم تعبر كثيراً عن معارضتها للاتفاق النووي ودعمته بخجل بعد وضع اللمسات الأخيرة عليه، فهي تتشاطر المخاوف الإسرائيلية ذاتها بأن يعزز الاتفاق إيران ويزيد تدخلها الإقليمي. وتتشاطر دول مجلس التعاون الخليجي أيضاً المخاوف الإسرائيلية ذاتها بشأن تعزيز المشاركة الإيرانية-الأمريكية، لأنها تقيّم أيضاً بأن الاتفاق سيسرّع إيران في المجتمع الدولي.⁷⁷ كذلك، تتشاطر إسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي مصالح إقليمية أخرى تتخطى إيران، مثل دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي في مصر، وتعزيز الاستقرار الأردني. كذلك، برز مسؤولون إسرائيليون وسعوديون سابقون معاً بشكل علني في لجان في السنوات الأخيرة لمناقشة مجالات ذات اهتمام مشترك، وتعد هذه مناقشات لم تحصل سابقاً سوى خلف أبواب مغلقة.⁷⁸ ويُعتقد بأن التبادلات الدبلوماسية الجارية خلف الكواليس

إلى جانب الصفقات التجارية تتوسّع بين إسرائيل وبعض دول الخليج العربي.⁷⁹

ولكن على الرغم من هذه التطورات، ثمة مؤشرات قليلة بأن خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) شكّلت حافزاً لتعاون أكثر قوة ووضوحاً بين إسرائيل والخليج العربي. ويمثّل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني المتواصل عائقاً رئيسياً بالنسبة إلى الطرف العربي يمنع المزيد من التطبيع، فمن دون التقدم في هذا المجال، تكون علاقات دبلوماسية واقتصادية أوسع غير محتملة. بالنسبة إلى إسرائيل، بحكم "الضرورة الجغرافية"، تعدّ مصر والأردن - لا الخليج العربي - "مصدر الرزق" لشركات إسرائيل في العالم السني.⁸⁰ وبحسب ما لاحظ مسؤول إسرائيلي، مع أن السعوديين قد يتّخذون تدابيراً تقيد إسرائيل، مثل إبعاد السودان عن إيران ومساعدة مصر، فهم يقومون بذلك لأسبابهم الخاصة ولهم أولوياتهم الخاصة: "ليست سياسات مُنسّقة".⁸¹ وبالنسبة إلى إسرائيل، يعدّ الخليج في نهاية المطاف عرضياً في ما يتعلّق بمصالح الأمن الأساسية. كذلك، يستمرّ الشعور الشعبي في إسرائيل في تغذية آراء سلبية عن دول الخليج الرئيسية، مثل المملكة العربية السعودية، علماً بأن 10 في المئة فقط من اليهود الإسرائيليين يملكون آراءً تأييدية (ولا شك بأن هذه النسبة أفضل من نسبة تأييد إيران التي تبلغ 0 في المئة، ولكنها بالكاد تشكل تأييداً قوياً لتلطيف العلاقات).⁸²

لم يعد هجوه عسكرياً مباشراً ضد منشآت إيران النووية خياراً مطروحاً البتة، ولكن الصراع العسكري مع إيران ما زال ممكناً

لغاية أواخر العام 2012، بدا هجوم عسكري إسرائيلي ضد منشآت إيران النووية معقولاً.⁸³ وبحسب مسؤول إسرائيلي سابق في وزارة الدفاع، لم يكن واضحاً بالنسبة إلى كبار المسؤولين الإسرائيليين في وزارة الدفاع إذا كان القادة السياسيون الإسرائيليون جادين بشأن اللجوء

تكمُن النظرة السائدة لدى المحلّلين الإسرائيليين في أن الخيار العسكري غير مطروح حالياً ما دامت إيران تقوم بتنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة.

إلى خيارٍ عسكري، أو إذا كانوا يعدّون الخيار العسكري لزيادة الضغط على الأمريكيين من أجل معالجة المشكلة النووية الإيرانية.⁸⁴ وبغض النظر عمّا إذا كان الجيش الإسرائيلي يعدّ خيارات عسكرية لاستعمالها فعلياً أو لمجرد التأثير السياسي، باتت استراتيجية التركيز على الخيار العسكري باطلة بحلول أواخر العام 2012 وأوائل العام 2013، حين أصبح واضحاً أن المسار الدبلوماسي مع إيران جديّ.⁸⁵

وبعد خطة العمل الشاملة المشتركة (JCOPA)، أكد بعض المحلّلين الإسرائيليين، مثل إفرام إينبار، أن احتمال شنّ هجوم عسكري إسرائيلي على إيران يتزايد "قبل أن توقف الولايات المتحدة الإمدادات العسكرية للجيش الإسرائيلي".⁸⁶ ولكن الأقلية ضمن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تملك تقييمات مماثلة. فالرأي السائد لدى المحلّلين الإسرائيليين يكمن في أن الخيار العسكري غير مطروح حالياً ما دامت إيران تقوم بتنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة. وفسّر أحد التحليلات: "بما أن المجتمع الدولي بكامله يدعم الاتفاق حالياً، فمن غير المرجح أن يكون شخص واحد في أعلى المناصب في المؤسسة الأمنية - بمن فيهم زعيم الموساد، ومدير جهاز الأمن الإسرائيلي شين بيت (Shin Bet security ser-) وقاتل القوات الجوية - داعماً لهجومٍ على إيران".⁸⁷ وأكد مسؤولٌ عسكريٌّ سابقٌ على نحو مماثل أنه ما دامت إيران تقوم بتنفيذ الاتفاق، فخيارات إطلاق هجماتٍ عسكريةٍ على المنشآت النووية (فورودو، وناتانز، وآراك) "زالت".⁸⁸

مع ذلك، ما زال صراعٌ عسكريٌّ بين إيران وإسرائيل ممكناً، ولكنه

لا يحتمل أن يكون نتيجة هجومٍ إسرائيليٍّ متعمدٍ على منشآت إيران النووية، بل تصعيداً غير مقصود بين إسرائيل وإيران في جنوب سوريا (يعتبر مقتل اللواء الإيراني في الجولان مثلاً على حادثةٍ قد تؤدي إلى مواجهةٍ عسكريةٍ مباشرة). كما تمّ مناقشته، يشكّل وجود القوات الإيرانية في الجولان السورية ونقل الأسلحة المتطورة إلى حزب الله خطّين أحمرين بالنسبة إلى إسرائيل، وقد أثبتت إسرائيل استعدادها للهجوم داخل سوريا لتثبيت عزمها. وحتى الآن، لم تردّ إيران ولا حزب الله على هذه الأفعال الإسرائيلية، ليقبها تركيزهما على ساحة المعركة السورية، حيث يقاتلان القوات المعادية للأسد. ويعتقد الكثير من المحلّلين بأن حزب الله يتكبّد الكثير من الخسائر في سوريا حتى أنه لا يقوى على خوض مواجهة جديدة مع إسرائيل. ولكن قد تتغير الديناميكيات في سوريا (أو لدى القيادة الإيرانية وقيادة حزب الله)، ما قد يعدّل الحسابات بشأن قيمة مهاجمة إسرائيل. وتعدّ الحسابات الخاطئة محتملة أيضاً نظراً إلى تعقيد ساحة المعركة في جنوب سوريا، ما يزيد احتمال التصعيد العسكري على حدود الجولان وإن كان غير مقصود.

قد تتظر إسرائيل في اتخاذ تدابير أكثر سرية، مثل الحملات الإلكترونية الهجومية، لإضعاف قدرات إيران النووية والعسكرية (ولا سيما تطويرها للصواريخ) أثناء تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة.⁸⁹ وبالفعل، في أكتوبر/نشرين الأول 2015، هكذا ردّ هيرتزل "هيرتزي" هاليفي، وهو رئيس مديرية الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (Israel's Directorate of Military Intelligence)، على سؤال بشأن إذا كانت إسرائيل ستخوض حرباً في العقد المقبل: "نحن في حالة حربٍ مع إيران بالفعل. إنها حربٌ تكنولوجية، فمهندسوننا يقاتلون مهندسيهم، ومن شأن هذا القتال أن ينتمى في المستقبل".⁹⁰ وتخضع هذه النشاطات السرية أيضاً إلى خطر التصعيد الذي قد يمتدّ لمواجهات عسكرية تقليدية أكثر بين إيران وإسرائيل.

يزداد احتمال أن تركز الجهود الإسرائيلية على المجالات غير الحركية، بغض الانتهاكات الإيرانية وفرض العقوبات على نشاطات إيران غير النووية

في حين أن الكثير من المسؤولين والمحللين الإسرائيليين يتوقع من إيران الامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA)، فإنهم لا يزالون يقلقون بشأن محاولة إيران بأن تمتحن حدود الالتزام بالاتفاق وتصميم الغرب على مواجهة إيران. وبالتالي، سنشعر إسرائيل بالحاجة إلى مواصلة فضح ما تعتبره إنتهاكات إيرانية. وكما قال أحد المسؤولين السابقين: "تكمّن استراتيجية نتتياهو للمضي قدماً في مواصلة تسبیب المتاعب" ما يُبقي الضغط على إيران في المجالات غير النووية.⁹¹ وقد أوضح نتتياهو بعد يوم تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة في يناير/كانون الثاني 2016 بأن "إسرائيل قد تعزّز دفاعاتها، وتزيد مواردها الاستخباراتية، وقد تحذّر من أي انتهاك" لشروط الاتفاق".⁹² ويقلق المسؤولون الإسرائيليون بالأخص من "أن تتلاعب إيران بالجوانب الغامضة" (مثل تطوير الصواريخ، ونقل الأسلحة، وتمويل المجموعات الإرهابية)، ومن ألا تتمّ مواجهتها بذلك بسبب الاستثمار الأمريكي في الاتفاق.⁹³ ويتحوّف المسؤولون الإسرائيليون أيضاً من أن يقوم تركيز الولايات المتحدة وأوروبا على الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (ISIS) بنشيت انتباههم عن إيران وحتى بدفع القوى الغربية إلى اعتبار إيران شريكاً بدلاً من مُثيرة للشغب.⁹⁴ ويقلق الإسرائيليون من التخلي عنهم فيما تركز الولايات المتحدة على الدولة الإسلامية في العراق وسوريا وتميل إلى الشراكات مع إيران والشيعة.⁹⁵ وقد يعترض على هذه التصوّرات اعتراضاً شديداً الكثير من صانعي السياسات والمحلّين الأمريكيين نظراً إلى التصادم وانعدام الثقة المتواصلين بين الولايات المتحدة وإيران. ولكن هذه التصوّرات تشكّل المقاربة الإسرائيلية التي تركز على تذكير العالم بشأن نشاطات إيران العدوانية، على المستوى الداخلي وفي جميع أنحاء المنطقة على حد سواء. وبالتالي، سنشكّل مواصلة تشجيع إنفاذ ووضع العقوبات الجديدة

غير النووية في الكونجرس الأمريكي عنصراً أساسياً في استراتيجية إسرائيل إزاء إيران في مرحلة ما بعد الاتفاق. ومن المرجح أن تدعم إسرائيل الإجراءات التي ستصعّب على إيران جني الفوائد من تخفيف العقوبات ومواصلة الضغط في المجالات الأساسية غير النووية، مثل إختبار الصواريخ وانتهاكات حقوق الإنسان. وقد تلقى هذه المقاربة قبولاً في الكونجرس، فالكثير من الأعضاء عارض كما إسرائيل خطة العمل الشاملة المشتركة، حتى أولئك الذين دعموا خطة العمل الشاملة المشتركة يريدون أن يثبتوا أن الاتفاق لا يقيّض سياسات الإحتواء الأمريكية الأوسع نطاقاً إزاء إيران. كذلك، عبّر المرشحان للانتخابات الرئاسية لعام 2016 عن مقاربة أكثر تصادمية لإيران من إدارة أوباما، حتى بالرغم من أن وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون دعمت اتفاق إيران.

إسرائيل تواصل أيضاً الاستعداد للمستقبل

على الرغم من ادّعاء إيران بعدم إخفائها أي نوايا في ما يتعلّق بالأسلحة النووية وبالترامها ببرنامج نوويّ مدنيّ محدودٍ بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) (بالإضافة إلى كونها طرفاً في معاهدة منع الانتشار النووي (NPT) Nuclear Nonproliferation Treaty)، يتوقّع التقويم الإسرائيلي السائد أن تسعى إيران في نهاية المطاف إلى امتلاك أسلحة نووية أو قدرة تسلّح على الأقلّ. وليس من المفاجئ بالتالي أن تُظهر إسرائيل أساساً اهتماماً بتعزيز قدرات الردع الخاصة بها في المرحلة التي تلي الاتفاق.

وفي حين تواصل إسرائيل اتّباع سياسات رسمية من الغموض النووي، أفاد الصحافيون والمحلّون الإسرائيليون عن تطوّرات تبدو وكأنّها تدعم تعزيز قدرات الضربة الثانية الخاصة بإسرائيل المصمّمة لتحسين الردع ضد الخصوم النوويين المحتملين. وأشار أحد المحلّين الإسرائيليين إلى زيارة غير مألوفة ومصوّرة قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد الاتفاق النووي، لحضور حفل شراء غوّاصة جديدة،

على الرغم من استمرار القادة الإسرائيليين في اعتبار إيران الخطر الأمني الرئيسي لإسرائيل، تحوّل التركيز من النظر لإيران على أنها مشكلة نووية إلى اعتبارها مشكلة إقليمية.

الكبرى للمساعدات الخارجية الأمريكية) قد تشهد زيادة كبيرة للاستجابة إلى مخاوف كلّ من إسرائيل والكونجرس الأمريكي بشأن الاتفاق النووي الذي يعرّض الأمن الإسرائيلي للخطر.¹⁰⁰ كذلك، تشير التقارير إلى اهتمام إسرائيل ليس بالمزيد من المساعدات فحسب إنّما أيضاً بتعزيز الميزة العسكرية النوعية لها إقليمياً مع أخذ إيران في الاعتبار، بما فيها طلبات الحصول على عدد أكبر من مقاتلات أف-35 (F-35) وقنابل إختراق التحصينات وزيادة الدعم لأنظمة الدفاع الصاروخي.¹⁰¹

الخاتمة

نظراً إلى حدّة النقاش بشأن الاتفاق النووي النهائي مع إيران، تعدّ مدهشة سرعة تبدّل مسار الحوار في إسرائيل من التهديد النووي الإيراني إلى الصراع في سوريا والتوترات المتنامية مع الفلسطينيين. وعلى الرغم من استمرار القادة الإسرائيليين في اعتبار إيران الخطر الأمني الرئيسي لإسرائيل، تحوّل التركيز من النظر لإيران على أنها مشكلة نووية إلى اعتبارها مشكلة إقليمية. أمّا ما يدفع إلى القلق بشكل خاص، فهو نشاطات إيران غير النووية، ولا سيّما تطويرها المستمر للصواريخ ووجودها المتنامي في الجولان السوري ودعمها المتواصل لحزب الله. ففي الواقع، يبدو أنّ الخطوط الحمراء الإسرائيلية إزاء إيران تمنع التواجد الإيراني الدائم على الحدود الإسرائيلية مع سوريا وتواصل تصديّها لشحن أسلحة متقدّمة إلى حزب الله في سوريا. ويُجمع القادة السياسيون والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية على أنّ الاتفاق النووي "أطلق العنان" لإيران، ما أدى إلى ازدياد النشاطات الإقليمية المزعزعة للاستقرار التي تهدّد الأمن الإسرائيلي. وفيما يؤكّد

وهذا دليل واضح يبين قدرات الردع الإسرائيلية.⁹⁶ وتعدّ علاقة إسرائيل الأمنية الخاصة مع الولايات المتحدة عنصراً رئيسياً آخر في استراتيجية الردع الإسرائيلية. ففي المجتمع الأمني الإسرائيلي، يتزايد القلق بشأن الحفاظ على التفوق النوعي العسكري الإسرائيلي (Qualitative Military Edge) بسبب نمو قطاع الدفاع المحلي الإيراني - وخاصةً في مجالات الطائرات بدون طيار والحرب الإلكترونية والقنابل الموجهة والصواريخ - وبسبب شراء إيران قدرات دفاعية جوية متقدّمة من روسيا والصين.⁹⁷ بالإضافة إلى ذلك، إنّ الاتفاقيات التي تلت خطة العمل الشاملة المشتركة بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربي، بما فيها ترخيص بيع أسلحة بأكثر من 33 مليار دولار إلى دول مجلس التعاون الخليجي الست في مارس/آذار 2016،⁹⁸ تثير القلق أيضاً في إسرائيل، على الرغم من أن إندارها المشترك بشأن إيران خفّض معارضة إسرائيل لصفقات الأسلحة الأمريكية مع الدول العربية السنية في السنوات الأخيرة.

وبالتالي، وعلى الرغم من المخاوف الإسرائيلية من أن تشكل خطة العمل الشاملة المشتركة التزاماً أمريكياً مصغراً بالأمن الإسرائيلي، قدّمت خطة العمل الشاملة المشتركة حافزاً جديداً لإسرائيل لتعزيز علاقتها الأمنية مع الولايات المتحدة. فبعد الاتفاق النووي، بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل مفاوضات لتجديد مذكرة تفاهمهما بشأن المساعدات الأمنية لمدة عشر سنوات أخرى، على الرغم من إشارة التقارير إلى توتّر في المفاوضات إثر استمرار التصادم بسبب الخلاف بين أوباما ونتنياهو بشأن الاتفاق النووي.⁹⁹ ومع ذلك، تفيد التقارير أنّ المساعدات الأمنية الأمريكية لإسرائيل (التي تشكل أصلاً الجهة المتلقية

الكثير من المحللين الإسرائيليين امتثال إيران للاتفاق من جهة - حتى أن بعضهم يرى فوائد إسرائيلية من التراجع النووي الذي يتطلبه الاتفاق - يقلق جميعهم مع ذلك بشأن الجهود التي تبذلها إيران لتعزيز قدراتها التقليدية على المدى القريب، وبشأن نواياها النووية المستقبلية بمجرد انتهاء عناصر الاتفاق الأساسية بعد عشر إلى خمس عشرة سنة على المدى الطويل.

وبالتالي، تركّز السياسات الإسرائيلية بعد الاتفاق على فصح الانتهاكات الإيرانية المحتملة لخطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) ومعالجة النشاطات غير النووية المثيرة للقلق، إلى جانب تنفيذ العقوبات في هذه المجالات غير النووية (تطوير الصواريخ واختبارها والروابط الإرهابية وانتهاكات حقوق الإنسان). كما تسعى إسرائيل إلى الاستعداد لمستقبل قد تبرز فيه إيران كقوة نووية، وذلك من خلال تعزيز قدرات الردع الخاصة بها وتقوية علاقتها الأمنية مع الولايات المتحدة. ويبدو بعيداً احتمال قيام إسرائيل بالهجوم على المنشآت النووية الإيرانية في خلال فترة تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة ما دامت إيران تلتزم بالاتفاق. إلا أنّ التصعيد بين إسرائيل وإيران على الحدود السورية يبقى ممكناً، ما يعني وجود خطر نشوء صراعٍ عسكريٍّ مستقبليٍّ والذي قد لا يكون مقصوداً.

وبالتالي، في حين أزال الاتفاق النووي مصدراً خطيراً لعدم الاستقرار في المنطقة من خلال التصدي لقدرة إيران على تسليح برنامجها النووي على الأقلّ في المستقبل المنظور، عجز عن إزالة مخاطر أخرى متعلّقة بإيران تهدّد الاستقرار الإقليمي. وفي الواقع، لم تكثُر النصوصات بشأن التهديد الإيراني في إسرائيل ودول الشرق

الأوسط الأخرى سوى بعد الاتفاق النووي، ما حفّز البلدان المجاورة لإيران على إيجاد طرق أخرى لمكافحة نفوذها في المنطقة. وقد أدت بعض هذه الإجراءات بالفعل إلى تصعيد الصراعات الإقليمية القائمة، كما في سوريا واليمن. إلا أنّ احتمال نشوب صراعات عسكرية جديدة، ولا سيما تصعيد إيراني-إسرائيلي، يبقى حقيقةً ما دام كلّ من حزب الله وإيران يواصلان العمل بنشاط في جنوب سوريا.

ولهذه المخاطر الناتجة من الاتفاق تداعيات على سياسات الولايات المتحدة،¹⁰² ويصعب معرفة إن كان الخلاف في العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية بشأن الاتفاق النووي سيؤدّي إلى إساءة طويلة المدى إلى العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية. فإنّ تحفّظ إسرائيل على التوافق السريع على مساعدات سخية من الولايات المتحدة في عهد أوباما يشير إلى تصادمٍ مستمرٍّ في العلاقة.¹⁰³ ومع ذلك، يعدّ دعم إسرائيل في الكونجرس الأمريكي ساحقاً، وقد عبّر كلّ من المرشّحين الرئاسيين عن دعمهما المطلق لإسرائيل وأكّدا على علاقات أمريكية-إسرائيلية قوية، مشيرين إلى أنّ التأثير على المدى الطويل لمقاربة نتتها هو التي تعدّ منحازة بشأن اتفاق إيران سيكون ضئيلاً على الأرجح. (يُرجّح أن يكون لمقاربة إسرائيل إزاء الفلسطينيين تأثيراً على الآراء في الكونجرس وعلى القادة الأمريكيين الآخرين أكبر من تأثير مواقف إسرائيل السابقة بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة.)

وفي حين قد تظلّ العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية قوية على الرغم من الخلاف بشأن الاتفاق النووي، ثمة عدد من الخطوات التي تستطيع الولايات المتحدة أن تتخذها للحدّ من سوء التفاهم المستقبلي ومنع التدابير الإسرائيلية غير المرغوب فيها والمعارضة للمصالح الأمريكية

في حين أزال الاتفاق النووي مصدراً خطيراً لعدم الاستقرار في المنطقة من خلال التصدي لقدرة إيران على تسليح برنامجها النووي على الأقلّ في المستقبل المنظور، عجز عن إزالة مخاطر أخرى متعلّقة بإيران تهدّد الاستقرار الإقليمي.

قد توفر قنوات التواصل المحسنة ... فرصةً حتى تتمكن الولايات المتحدة من شرح تقييمها للتطورات الإقليمية والتدابير التي تتخذها إسرائيل والتي قد تفيد أو لا تفيد تحقيق المصالح الأمريكية.

الإقليمية. فعلى سبيل المثال، أمر حكيماً أن ينظر المسؤولون الأمريكيون في الخطوط الحمراء الإسرائيلية في المفاوضات المستقبلية بشأن تسوية ما بعد الصراع في سوريا، ولا سيما في المناقشات مع روسيا. وعلى الرغم من أن نهاية دائمة للصراع في سوريا لا تبدو وشيكة للأسف، فمن شأن اتفاق نهائي يمنع إيران أو حزب الله من إقامة تواجد إيراني دائم على حدود إسرائيل أن يجنب حالة من عدم الاستقرار في المستقبل. وستكون قنوات التواصل المحسنة والأوسع بين الولايات المتحدة وإسرائيل مهمة أيضاً، ولا سيما بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر/تشرين الثاني 2016. ولتجنب سوء التفاهم بشأن ما قد يشكل انتهاكاً لخطة العمل الشاملة المشتركة (والتدابير العسكرية غير المنسقة أو السرية من جانب إسرائيل)، على الولايات المتحدة وإسرائيل أن تحدد بوضوح الأمور التي تُصنّف في خانة الانتهاكات ونطاق الردود المقبولة. وعلى مدى العقد المقبل، قد تشارك الولايات المتحدة المعلومات المتعلقة بامتنال إيران لخطة العمل الشاملة المشتركة أو تقدّم للمسؤولين الإسرائيليين تقارير استخباراتية موجزة منتظمة عن

حالة البرامج الإيرانية غير النووية التي تقلق إسرائيل (خاصةً برنامج الصواريخ الإيراني). بالإضافة إلى ذلك، قد يشكل الرئيس الأمريكي المقبل فريق عمل من أجل التخطيط لانهاء خطة العمل الشاملة المشتركة، يعمل بالتشاور مع الإسرائيليين في وقت مبكر من العملية. وبالتالي، سيشعر صانعو القرارات الإسرائيليون أن مخاوفهم لقيت آذاناً صاغية فيما لا تزال السياسات الأمريكية قيد الصياغة. وفي حين أن التعاون العسكري والاستخباراتي الثنائي الأطراف قوي بالفعل، قد تعزز زيادة المشاركة المنتظمة بين القادة السياسيين، وليس الخبراء التقنيين فحسب، ثقة إسرائيل في الاتفاق وتتيح لصانعي السياسات الأمريكيين نقل المصالح الأمريكية الإقليمية الرئيسية، ما يمنع سوء التفاهم بشأن السياسات الأمريكية في المنطقة.¹⁰⁴ وأعرب القادة الإسرائيليون عن قلقهم من مدى أهمية الاتفاق بالنسبة إلى الولايات المتحدة لدرجة أن حكومتها تضطلع بذهنية "عدم الاكتراث بالوقائع"، إلا أن المسؤولين في الإدارة الأمريكية لا يزالون يزعمون بأن الاتفاق يعزز أمن إسرائيل من خلال إبعاد أنشطة إيران الإقليمية المقلقة عن النطاق النووي. غير أن الكثير يعتقد أن قنوات أكثر مؤسساتية وأكثر تواتراً لتواصل إسرائيل والولايات المتحدة بشأن الاتفاق قد تقلل من انعدام الثقة هذا.¹⁰⁵ ويجب أن تشمل هذه المناقشات أيضاً حواراً أوسع بشأن التحديات الإقليمية التي تتجاوز تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة لتعزيز التفاهم والثقة للذين قد يمانعان التصعيد غير المرغوب فيه مع إيران. وقد توفر قنوات التواصل المحسنة فرصة حتى تتمكن الولايات المتحدة من شرح تقييمها للتطورات الإقليمية والتدابير التي تتخذها إسرائيل والتي قد تفيد أو لا تفيد تحقيق المصالح الأمريكية.

⁹ موران آزولاي (Moran Azulay)، "المفاوضون يتوصلون إلى اتفاق نووي تاريخي مع إيران" (Negotia- Ynet)، 14 يوليو/تموز 2015، <http://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-4679591,00.html>.

¹⁰ "القادة الإسرائيليون، بعض المجموعات اليهودية تدين الاتفاق النووي الأخير لإيران" (Israeli Leaders, Some Jewish Groups Condemn Final Iran Nuclear Deal)، الوكالة التلغرافية اليهودية (Jewish Telegraphic Agency)، 14 يوليو/تموز 2015، <http://www.jta.org/2015/07/14/news-opinion/united-states/israeli-leaders-jewish-groups-condemn-final-iran-nuclear-deal-2>.

¹¹ للإطلاع على لمحة عن بعض الاعتراضات الإسرائيلية الشائعة على الاتفاق، راجع إفرام عنبان (Efraim Inbar)، "ست هجمات ضد الاتفاق النووي مع إيران" (Six Strikes Against the Nuclear Deal with Iran)، ورقة المناظير التحليلية رقم 301 الصادرة عن مركز بيغن-السادات للأبحاث الاستراتيجية (BESA Center for Strategic Studies)، رمات غان، إسرائيل: مركز بيغن-السادات للأبحاث الاستراتيجية (Begin-Sadat Center for Strategic Studies)، 15 يوليو/تموز 2015، <http://besacenter.org/perspectives-papers/six-strikes-against-the-nuclear-deal-with-iran/>.

¹² مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤول إسرائيلي، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016.

¹³ أعرب أحد المسؤولين الإسرائيليين عن قلقه ليس فقط بشأن الدعم الإيراني لمجموعات مثل حزب الله بل أيضاً بشأن الدعم الإيراني المتجدد لجناح حماس العسكري بحسب ما أكد، لأن مصر كانت "تضيق عليه الخناق" ولم تتلق تمويلًا كافيًا من قطر. مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤول إسرائيلي، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016.

¹⁴ زعم غولد بأن إيران لها "وجود إرهابي في حوالي 30 دولة في خمس قارات" وهي تطوّر "صواريخ فضائية قادرة - ليست لوضع الفئران في المدار فقط، بل لمنح إيران قدرة صاروخية باليستية عابرة للقارات في نهاية المطاف". راجع رافاييل آرين (Raphael Ahren)، "المعركة لإحباط اتفاق إيران النووي لم تنته، بحسب إعلان وزير الخارجية" (Battle to Thwart Iran Nuke Deal Not Over, Foreign Ministry Chief Vows)، تايمز أوف إسرائيل (Times of Israel)، 13 يوليو/تموز 2015، <http://www.timesofisrael.com/battle-to-thwart-the-iran-nuke-deal-is-not-over-foreign-ministry-chief-vows/>.

¹⁵ أدلى جلعاد بهذا التصريح في مقابلة باللغة اليهودية مع إن آر جي (NRG) ومجلة الدفاع الإسرائيلية (Israel Defense)، راجع "حلوف جلعاد: Be-2016 Abu Mazen Yisahef Le'imut Mulenu"، اللواء جلعاد: في 2016 سيُجر أبو مازن إلى صراع معنا [Major General Gilad: In 2016 Abu Mazen Will Be Dragged to a Conflict with Us]، إن آر جي (NRG)، 25 ديسمبر/كانون الأول 2015، <http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/744/466.html>.

¹⁶ رافاييل آرين (Raphael Ahren)، "المعركة لإحباط اتفاق إيران النووي لم تنته، بحسب إعلان وزير الخارجية" (Battle to Thwart Iran Nuke Deal Not Over, Foreign Ministry Chief Vows)، تايمز أوف إسرائيل (Times of Israel)، 13 يوليو/تموز 2015، <http://www.timesofisrael.com/battle-to-thwart-the-iran-nuke-deal-is-not-over-foreign-ministry-chief-vows/>.

¹⁷ رافاييل آرين (Raphael Ahren)، "المعركة لإحباط اتفاق إيران النووي لم تنته، بحسب إعلان وزير الخارجية" (Battle to Thwart Iran Nuke Deal Not Over, Foreign Ministry Chief Vows)، تايمز أوف إسرائيل (Times of Israel)، 13 يوليو/تموز 2015، <http://www.timesofisrael.com/battle-to-thwart-the-iran-nuke-deal-is-not-over-foreign-ministry-chief-vows/>.

¹ لتحليل ردود الفعل الإسرائيلية للاتفاق النووي الانتقالي، راجع داليا داسا كاي (Dalia Dassa Kaye) وجيفري مارتيني (Jeffrey Martini)، "الأيام التي تلي الاتفاق مع إيران: الإستجابات الإقليمية لاتفاق نووي نهائي" (The Days After a Deal with Iran: Regional Responses to a Final Nuclear Agreement)، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، مؤسسة RAND، PE-122-RC، 2014، <http://www.rand.org/pubs/perspectives/PE122.html>.

² علمت إسرائيل بشأن قناة عُمان من خلال مصادر استخباراتية بدلاً من الولايات المتحدة مباشرة، ما قد زاد الاستياء إزاء المقاربة الأمريكية لإيران وللمفاوضات النووية.

³ على سبيل المثال، كان عاموس يادلين أحد أشد محللي الأمن الإسرائيليين الذين طالبوا بتعريف أكثر واقعية لما قد يبدو اتفاقاً مقبولاً بالنسبة إلى إسرائيل على أن يعترف باحتمال بقاء بعض البنى التحتية النووية الإيرانية المحدودة. راجع عاموس يادلين (Amos Yadlin) وأفندر غولوف (Avner Golov)، "اتفاق نووي قد تتقبله إسرائيل" (A Nuclear Deal Israel Could Live With)، فورين أفيرز (Foreign Affairs)، 30 مارس/آذار 2015، <https://www.foreignaffairs.com/articles/iran/2015-03-30/nuclear-deal-israel-could-live>.

⁴ اقترح أحد المسؤولين السابقين في وزارة الدفاع أن تنتباهو لم يكن مهتمًا بتفاصيل الاتفاق، لأن الاتفاق نفسه، برأي المسؤول، كان خاطئاً، لذا لم تهّم التفاصيل. ابتداءً من أبريل/نيسان 2013، عندما أصبحت المفاوضات الأمريكية مع إيران في عُمان خطيرة، نصح المسؤولون في وزارة الدفاع صانعي القرارات في إسرائيل بالاستعداد لاتفاق. ولكن صانعي القرارات لم يقللوا هذا التقييم لأنهم لم يعتقدوا أن اتفاقاً جيداً مع إيران أمر ممكن. مقابلة مع مسؤول سابق في وزارة الدفاع الإسرائيلية، تل أبيب، 17 يناير/كانون الثاني 2016.

⁵ للبيانات الرسمية والنص الكامل للاتفاق، راجع وزارة الخارجية الأمريكية، "خطة العمل الشاملة المشتركة" (Joint Comprehensive Plan of Action [JCPOA])، الصفحة على الإنترنت، غير مؤرخ، <http://www.state.gov/e/eb/tfs/spi/iran/jcpoa/>.

⁶ راجع تامار بيليغي (Tamar Pileggi) وجوناثان بيك (Jonathan Beck)، "نتنياهو يدعو اتفاق إيران خطأً تاريخياً بالنسبة إلى العالم" ("Netanyahu Calls Iran Deal 'Historic Mistake for World')، تايمز أوف إسرائيل (Times of Israel)، 14 يوليو/تموز 2015، <http://www.timesofisrael.com/netanyahu-calls-iran-deal-historic-mistake-for-world/>.

⁷ في حين أن التزامات إيران بمعاهدة منع الانتشار النووي (Nuclear Nonproliferation Treaty [NPT]) تعيق تسليح برنامجها النووي المدني بشكل دائم، لا يعتقد معظم الإسرائيليين بأن قيود معاهدة منع الانتشار النووي ستحد من طموحات إيران النووية في نهاية المطاف، لأنها تتيح التخفيف النووي المتواصل. وشكّلت هذه المخاوف، إلى جانب انتهاكات إيران السابقة لمعاهدة منع الانتشار النووي، الأساس لتراجع وقيود أوسع بكثير في مستويات التخفيف الخاصة بإيران والتحقّق من برنامج إيران المدني في إطار خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA).

⁸ باراك رافيد (Barak Ravid)، "نتنياهو: اتفاق إيران النووي يجعل العالم أكثر خطورة، وإسرائيل غير ملزمة به" (Bound by It)، صحيفة هآرتز (Haaretz)، 14 يوليو/تموز 2015، <http://www.haaretz.com/israel-news/1.665821>.

¹⁸ بموجب شروط قانون مراجعة اتفاق إيران النووي لعام 2015 (القانون العام 114-17)، كان للكونجرس ستين يوماً لمراجعة أي اتفاق نووي مع إيران. وكان على قرارات رفض الاتفاق أن تحصل على ما يكفي من الأصوات في كل من مجلس العموم ومجلس الشيوخ لإبطال حق نقض رئاسي. في النهاية، لم يحصل قرار الرفض على ما يكفي من الأصوات بموجب قواعد مجلس الشيوخ حتى يُطرح لتصويت نهائي.

¹⁹ كارون ديميرجيان (Karoun Demirjian) وكارول موريلو (Carol Morello)، "كيف خسرت اللجنة الأمريكية للشؤون العامة الإسرائيلية المعركة بشأن الاتفاق الإيراني" (How AIPAC Lost the Iran Deal) (Fight)، صحيفة واشنطن بوست (Washington Post)، 3 سبتمبر/أيلول 2015، <https://www.washingtonpost.com/news/powerpost/wp/2015/09/03/how-aipac-lost-the-iran-deal-fight/>.

²⁰ راجع إعلان البيت الأبيض والخطوات المطلوبة في هذه المرحلة من الاتفاق: مكتب المتحدث باسم البيت الأبيض، "تصريح الرئيس بشأن اعتماد خطة العمل الشاملة المشتركة" (Statement by the President on the Adoption of the Joint Comprehensive Plan of Action)، 18 أكتوبر/تشرين الأول 2015، <https://www.whitehouse.gov/the-press-office/2015/10/18/statement-president-adoption-joint-comprehensive-plan-action>.

²¹ راجع بيان وزارة المالية الأمريكية الذي يحدّد التغييرات في سياسات العقوبات إزاء إيران بعد تنفيذ الاتفاق: وزارة المالية الأمريكية، "تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة: بيان يوم التنفيذ، 16 يناير/كانون الثاني 2016، https://www.treasury.gov/resource-center/sanctions/OFAC-Enforcement/Pages/jcpoa_implementation.aspx.

²² أكيفا إيلدار (Akiva Eldar)، "لماذا يعد بيبي (بنيامين نتياهو) مسؤولاً شخصياً بشأن فشل سياسات إيران" (Why Bibi Is Personally Responsible for Iran Policy Failure)، آل-مونيتر (Al-Monitor)، 14 يوليو/تموز 2015، <http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2015/07/iran-agreement-powers-netanyahu-bush-clinton-obama-israel.html#>.

²³ يوسي ألفر (Yossi Alpher)، "اتفاق إيران النووي وآثاره" (The Iran Nuclear Deal and Its Aftermath)، إيه بي إن (APN)، 20 يوليو/تموز 2015، <https://peacenow.org/entry.php?id=12874#.V1Cv62M4Tdk>.

²⁴ ماريسا نيومان (Marissa Newman)، "ليبرمان: نتياهو غير قادر على إيقاف اتفاق إيران" (Liberman: Netanyahu Incapable of Stopping the Iran Deal)، تايمز أوف إسرائيل (Times of Israel)، 24 يوليو/تموز 2015، <http://www.timesofisrael.com/liberman-netanyahu-incapable-of-stopping-the-iran-deal/>.

²⁵ ياكوف لابين (Yaakov Lappin)، "إعلان يدعو إلى محادثات سرية مع الولايات المتحدة لضمان فرض التزامات على المدى الطويل (Eiland Calls for Discreet Talks with US to Ensure Long-Term Obligations)"، جيروزليم بوست (Jerusalem Post)، 15 يوليو/تموز 2015، <http://www.jpost.com/Israel-News/Politics-And-Diplomacy/Eiland-calls-for-discreet-talks-with-DC-to-ensure-long-term-obligations-409006>.

²⁶ هايم رامون (Haim Ramon)، "السباق النووي التافه الخاص ببيبي" (Benjamin Netanyahu's Bibi's Nuclear March of Folly)، واينت (Ynet)، 29 يوليو/تموز 2015، <http://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-4684949,00.html>.

²⁷ بحسب الاقتباس في هيزكي باروخ (Hezki Baruch)، "ليفني تلوم نتياهو على دعم الكونجرس لاتفاق إيران" (Livni Blames Netanyahu for Congress Support of Iran Deal)، أروتز شيفا (Arutz Sheva)، 3 سبتمبر/أيلول 2015، <http://www.israelnationalnews.com/News/News.aspx/200238#.V1DLCWM4Tdk>.

²⁸ راجع ديفيد مناشري (David Menashri)، "الاتفاق النووي مع إيران: اليوم التالي" (The Nuclear Accord with Iran: The Day After)، مركز التحالف للدراسات الإيرانية/نبض إيران (ACIS Iran Pulse)، رقم 75، 30 يوليو/تموز 2015، <http://humanities1.tau.ac.il/iranian/en/staff-en/10-iran-pulse-en/324-iranpulse75>.

²⁹ راجع داليا داسا كاي (Dalia Dassa Kaye)، "حكومة إسرائيلية جديدة، موقف جديد من إيران؟" (New Israeli Government, New Position on Iran?)، نيوزويك (Newsweek)، 17 مارس/آذار 2015، <http://www.newsweek.com/new-israeli-government-new-position-iran-314254>.

³⁰ بحسب الاقتباس في جيفري غولدبيرغ (Jeffrey Goldberg)، "زعيم المعارضة الإسرائيلية: إيران ستجلب الفوضى إلى الشرق الأوسط" (Israeli Opposition Leader: Iran Deal Will Bring Chaos to the Middle East)، ذي أتلانتيك (The Atlantic)، 16 يوليو/تموز 2015، <http://www.theatlantic.com/international/archive/2015/07/israel-isaac-herzog-iran-nuclear-deal/398705/>.

³¹ مازال معلم (Mazal Muallem)، "وزير إسرائيلي سابق يدعو رفع العقوبات عن إيران 'يوماً أسود'" (Former Israeli Minister Calls Removal of Iran Sanctions a 'Black Day')، آل-مونيتر (Al-Monitor)، 18 يناير/كانون الثاني 2016، <http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2016/01/ephraim-sneh-deputy-defense-minister-iran-nuclear-agreement.html>.

³² يُترجم اسم المنظمة حرفياً من العربية على هذا النحو: الدولة الإسلامية في العراق والشام (مختصرة باسم داعش [Daesh]). وفي الغرب، يُشار إليه بشكل شائع باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام (ISIL)، أو الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، أو الدولة الإسلامية في العراق والشام (اللتان تعرفان اختصاراً باسم ISIS)، أو الدولة الإسلامية (IS) بكل بساطة. تكثر الحجج بشأن الترجمة الأكثر دقة، ولكننا نشير إلى المجموعة هنا باسم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (ISIS).

³³ مازال معلم (Mazal Muallem)، "وزير إسرائيلي سابق يدعو رفع العقوبات عن إيران 'يوماً أسود'" (Former Israeli Minister Calls Removal of Iran Sanctions a 'Black Day')، آل-مونيتر (Al-Monitor)، 18 يناير/كانون الثاني 2016، <http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2016/01/ephraim-sneh-deputy-defense-minister-iran-nuclear-agreement.html>.

³⁴ مازال معلم (Mazal Muallem)، "وزير إسرائيلي سابق يدعو رفع العقوبات عن إيران 'يوماً أسود'" (Former Israeli Minister Calls Removal of Iran Sanctions a 'Black Day')، آل-مونيتر (Al-Monitor)، 18 يناير/كانون الثاني 2016، <http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2016/01/ephraim-sneh-deputy-defense-minister-iran-nuclear-agreement.html>.

³⁵ زعم العديد من المسؤولين الإسرائيليين السابقين، إلى جانب محلّلين، في مقابلات أُجريت مع المؤلّف، بأنّ رئيس الوزراء لم يدفع أيّ ثمن سياسي يُذكر لموقفه بشأن اتفاق إيران.

رؤية معهد دراسات الأمن القومي (INSS Insight) رقم 722، تل أبيب: معهد دراسات الأمن القومي (-Insti-
tute for National Security Studies)، 20 يوليو/تموز 2015.
<http://www.inss.org.il/?id=4538&articleid=10100>.

44 بي بي إس نيوز أور (PBS Newshour)، "أن نتوقع من إيران انتهاك شروط الاتفاق هو سبب حاجتنا إلى
هذا الاتفاق، بحسب ما يقول رئيس الموساد السابق" (Expecting Iran to Cheat Is Why We Need This)
Deal, Says Former Mossad Chief)، مقابلة أجراها إفرام هاليفي (Efraim Halevy)، 21 أغسطس/آب
2015،
[http://www.pbs.org/newshour/bb/expecting-iran-try-cheat-need-deal-says-former-mossad-
chief/](http://www.pbs.org/newshour/bb/expecting-iran-try-cheat-need-deal-says-former-mossad-chief/).

45 راجع، على سبيل المثال، هاردين لانغ (Hardin Lang) وشلومو بروم (Shlomo Brom)، "6 من أكبر
الخرافات بشأن الاتفاق النووي الإيراني" (6 Biggest Myths About the Iran Nuclear Deal)، ذي
ناشيونال إنترست (The National Interest)، 29 يوليو/تموز 2015،
(<http://nationalinterest.org/feature/6-biggest-myths-about-the-iran-nuclear-deal-13443>)؛
يوسي ألفر (Yossi Alpher)، "الاتفاق النووي الإيراني وآثاره" (-The Iran Nuclear Deal and Its After-
math)، إيه بي إن (APN)، 20 يوليو/تموز 2015،
<https://peacenow.org/entry.php?id=12874#.V1Cv62M4Tdk>؛ راجع حجج إسحاق بن-إسرائيلي
(Isaac Ben-Israel)، وهو رئيس وكالة الفضاء الإسرائيلية (Israeli Space Agency)، المؤيدة للاتفاق
بحسب الاقتباس في مازال معلم، "وسائل الإعلام الإسرائيلية تحجب الأصوات المؤيدة لاتفاق إيران" (Israeli
Media Drowns Out Pro-Iran-Deal Voices)، "آل-مونيتور" (Al-Monitor)، 21 يوليو/تموز 2015،
[http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2015/07/netanyahu-herzog-lapid-iran-nuclear-
deal-ben-israel-expert.html](http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2015/07/netanyahu-herzog-lapid-iran-nuclear-deal-ben-israel-expert.html).

46 مقابلة أجرتها المؤلفة مع محلل إسرائيلي، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

47 تشايم ليفنسون (Chaim Levinson)، "اللجنة الاستشارية النووية الإسرائيلية تؤيد اتفاق إيران"
(Israel's Nuclear Advisory Panel Endorses Iran Deal)، صحيفة هآرتز (Haaretz)، 22 أكتوبر/
تشرين الأول
2015، 1.681918، <http://www.haaretz.com/israel-news/premium-1.681918>.

48 مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤول عسكري إسرائيلي سابق، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

49 مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤول عسكري إسرائيلي سابق، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

50 رون تيرا (Ron Tira) ويويل غوزانكي (Yoel Guzansky)، هل إيران في توازن استراتيجي؟ (Is Iran in
Strategic Equilibrium?) معهد دراسات الأمن القومي (-The Institute for National Security Stud-
ies)، ستراتيجيك أسسمنت (Strategic Assessment)، المجلد 18، رقم 4، يناير/كانون الثاني 2016، ص. 12،
[http://www.inss.org.il/uploadImages/systemFiles/
adkan18_4ENG3_Tira-Guzansky.pdf](http://www.inss.org.il/uploadImages/systemFiles/adkan18_4ENG3_Tira-Guzansky.pdf).

51 أُعربَ عن هذه الآراء في مقابلات متعددة أجرتها المؤلفة مع محللين ومسؤولين سابقين إسرائيليين في
يناير/كانون الثاني 2016.

52 لتقييم إسرائيلي بشأن امتثال إيران المحتمل لخطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) من أجل جني
الفوائد الاستراتيجية منها، راجع أودد بروش (Oded Brosh)، "ملخص تقرير التفتيش الخاص بإيران الصادر
عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 26 فبراير/شباط 2016" ("IAEA 26 February 2016 Iran Inspec-
tion Report Summary)، أي دي سي هيرزليا (IDC Herzilya)، 29 فبراير/شباط 2016،

36 بن كاسبيت (Ben Caspit)، "رئيس الموساد الجديد يجلب لمسة شخصية بوند، والكثير من الواقعية
لمنصبه" (New Mossad Chief Brings Touch of Bond, Lots of Reality to the Job)، آل-مونيتور
(Al-Monitor)، 11 يناير/كانون الثاني 2016.

[http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2016/01/israel-mossad-yossi-cohen-new-chief-
mideast-chaos-challenge.html](http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2016/01/israel-mossad-yossi-cohen-new-chief-mideast-chaos-challenge.html).

37 بنجامين غانتز (Benjamin Gantz)، "الأمن القومي الإسرائيلي في بيئة إقليمية متغيرة" (Israeli
National Security in a Changing Regional Environment)، خطاب في "المحاضرة السنوية الخامسة
لإحياء ذكرى زيثيف شيف حول الأمن القومي الإسرائيلي" (eighth annual Zeev Schiff Memorial
Lecture on Israeli National Security)، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى (The Washington
Institute for Near East Policy)، واشنطن دي. سي، 25 سبتمبر/أيلول 2015،
[http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/israeli-national-security-in-a-
changing-regional-environment](http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/israeli-national-security-in-a-changing-regional-environment).

38 بنجامين غانتز (Benjamin Gantz)، "الأمن القومي الإسرائيلي في بيئة إقليمية متغيرة" (Israeli
National Security in a Changing Regional Environment)، خطاب في "المحاضرة السنوية الخامسة
لإحياء ذكرى زيثيف شيف حول الأمن القومي الإسرائيلي" (eighth annual Zeev Schiff Memorial
Lecture on Israeli National Security)، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى (The Washington
Institute for Near East Policy)، واشنطن دي. سي، 25 سبتمبر/أيلول 2015،
[http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/israeli-national-security-in-a-
changing-regional-environment](http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/israeli-national-security-in-a-changing-regional-environment).

39 مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤول إسرائيلي سابق في وزارة الدفاع، تل أبيب، 17 يناير/كانون الثاني
2016.

40 لتحليل خطاب آيزنكوت (Eizenkot)، راجع جي. جي. غولدبيرغ (J. J. Goldberg)، "لواء إسرائيلي رفيع
المستوى يشيد باتفاق إيران على أنه 'نقطة تحول استراتيجية' رداً على بيبي" (Benjamin Netanyahu
Top General Praises Iran Deal as 'Strategic Turning Point' in Slap at Bibi For-
ward)، 26 يناير/كانون الثاني 2016،
[http://forward.com/opinion/331714/israels-top-general-praises-iran-deal-as-
strategic-turning-point-in-slap-at/](http://forward.com/opinion/331714/israels-top-general-praises-iran-deal-as-strategic-turning-point-in-slap-at/).

لمشاهدة مقطع فيديو عن الخطاب، راجع "المؤتمر الدولي السنوي التاسع: قواعد متغيرة للعبة؟"
(9th Annual International Conference: Changing Rules of the Game?) معهد دراسات الأمن
القومي (Institute for National Security Studies)، غير مؤرخ،
<http://www.inss.org.il/index.aspx?id=4480&eventid=10709>.

41 راجع غراهام أليسون (Graham Allison)، "هل ما زالت إيران تشكل التهديد الرئيسي لإسرائيل؟" (Is
Iran Still Israel's Top Threat?)، "ذي أتلانتيك" (The Atlantic)، 8 مارس/آذار 2016،
<http://www.theatlantic.com/international/archive/2016/03/iran-nuclear-deal-israel/472767/>.

42 زعم أحد المسؤولين السابقين في وزارة الدفاع بأن ما من حل بديل أفضل من تأجيل قبلة إيرانية
لخمس إلى عشر سنوات، ولم يعتقد أن ثمة اتفاق أفضل مما تمّ الاتفاق عليه في خطة العمل الشاملة
المشتركة (JCPOA). مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤول سابق في وزارة الدفاع، تل أبيب، 17 يناير/كانون
الثاني 2016.

43 عاموس يادلين (Amos Yadlin)، "بعد الاتفاق النووي الإشكالي: سيناريوهات وتوصيات في السياسات"
(Following the Problematic Nuclear Agreement: Scenarios and Policy Recommendations)،

http://www.herzliyaconference.org/_Uploads/dbsAttachedFiles/IAEAFebruary2016IranInspectionReport.pdf

⁵³ ياكوف أميدور (Yaakov Amidror)، "لا يقوم اتفاق فيينا إلا بتأجيل المواجهة مع إيران" (The Vienna Accord Only Postpones Confrontation with Iran)، رمات غان: مركز بيغن-السادات للأبحاث الاستراتيجية (Ramat Gan: Begin-Sadat Center for Strategic Studies) ورقة المناظير التحليلية رقم 303 الصادرة عن مركز بيغن-السادات للأبحاث الاستراتيجية (BESA Center)، 5 أغسطس/ آب 2015،

<http://besacenter.org/perspectives-papers/after-vienna-three-scenarios-for-likely-confrontation-with-iran/>

⁵⁴ لاندو (Landau) بحسب الاقتباس من ياكوف لابين (Yaacov Lapin)، "اتفاق يتسم بأوجه قصور عميقة" (A Deal with Gaping Failures)، جيروزليم بوست (Jerusalem Post)، 18 يوليو/تموز 2015، <http://www.jpost.com/Middle-East/A-deal-with-gaping-failures-409287>

في حين أشار أرييل إيه. ليفيت (Ariel E. Levite) (وهو نائب عام سابق في لجنة الطاقة الذرية الإسرائيلية [Israeli Atomic Energy Commission]) إلى نوع من التراجع النووي الإيجابي في الاتفاق، أعرب في الوقت عينه عن قلقه بشأن عناصر عدة في الاتفاق، بما فيها البحث والتطوير المتواصلين المتعلقين بأجهزة الطرد المركزي المتقدمة ولا سيما الآليات للتحقق من الامتثال الإيراني وإعادة فرض العقوبات في حال انتهكت إيران الاتفاق. راجع أرييل (إيلي) ليفيت (Ariel [Eli] Levite)، "الاتفاق النووي الجيد، والسيئ، والقيح" (The Good, the Bad and the Ugly Nuclear Agreement)، صحيفة هآرتز (Haaretz)، 17 يوليو/تموز 2015،

<http://carnegieendowment.org/2015/07/17/good-bad-and-ugly-nuclear-agreement/djg>

⁵⁵ راجع إيميلى بي. لاندو (Emily B. Landau)، "ما لا يعرفه نخبة العلماء الأمريكيين 29" (What Top US Scientists Don't Know)، تايمز أوف إسرائيل (Times of Israel)، 10 أغسطس/ آب 2015، <http://blogs.timesofisrael.com/what-29-top-us-scientists-dont-know/>

كما تقول لاندو: "ثمة حاجة لمراعاة تاريخ التعامل مع إيران... فقد أظهرت إيران عزمها لا للتمسك ببنيتهما التحتية النووية الواسعة وقدرتها على الاختراق فحسب، ولكنها تواصل موقفها العدائي الشديد إزاء الولايات المتحدة والشرق الأوسط... وقد أقتنت إيران على مدى السنوات أساليب التلاعب من أجل كسب الوقت".

⁵⁶ مقابلة هاتفية مع مسؤولٍ إسرائيليٍّ سابق، 22 يناير/كانون الثاني 2016.

⁵⁷ اقترح مسؤولٌ إسرائيليٌّ سابقٌ في وزارة الدفاع أن تقيم جيش الدفاع الإسرائيلي (IDF) والموساد المهيمن هو أن خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) أجلت المسألة النووية لعشر سنوات على الأقل. مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ إسرائيليٍّ سابق في وزارة الدفاع، تل أبيب، 17 يناير/كانون الثاني 2016.

⁵⁸ باربرا أوبال-روم (Barbara Opall-Rome)، "وزير الدفاع الإسرائيلي: لقد تم اتفاق إيران، حان الوقت كي ننظر إلى الأمام" (Israeli DM: Iran Deal Is Done, Time to Look Ahead)، ديفنس نيوز (Defense News)، 28 أكتوبر/تشرين الأول 2015،

<http://www.defensenews.com/story/defense/policy-budget/leaders/2015/10/28/israeli-dm-iran-deal-done-time-look-ahead/74754218/>

⁵⁹ راجع عاموس هاريل (Amos Harel)، "جيش إسرائيل المتطور: جيش الدفاع الإسرائيلي يتكيف مع التهديدات الجديدة" (Israel's Evolving Military: The IDF Adapts to New Threats)، فورين أفيرز (Foreign Affairs)، 8 يونيو/حزيران 2016،

<https://www.foreignaffairs.com/articles/israel/2016-06-08/israel-s-evolving-military>

⁶⁰ مقابلة أجرتها المؤلفة مع محللٍ إسرائيليٍّ، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

⁶¹ للإطلاع على لمحة عن مصالح إسرائيل في سوريا - ولا سيما مقاربتها لإدارة النفوذ الإيراني والروسي ومخاوفها بشأن وجود حزب الله، والدولة الإسلامية في العراق وسوريا (ISIS)، وغيرها من المجموعات المتطرفة المتورطة في الصراع السوري، راجع لاري هاناور (Larry Hanauer)، "مصالح وخيارات إسرائيل في سوريا" (Israel's Interests and Options in Syria)، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، مؤسسة RAND PE-185-DIA، 2016، <http://www.rand.org/pubs/perspectives/PE185.html>

⁶² مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ عسكريٍّ سابق، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016. برأي هذا المحلل، لم يكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليتعاون مع رئيس قوات الحرس الثوري الإيراني (IRGC) في سوريا في غياب الاتفاق النووي.

⁶³ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ إسرائيليٍّ، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016، تقدّر الحكومة الأمريكية السابقة أن المساعدة الإيرانية لحزب الله تتراوح بين 100 و200 مليون دولار أمريكي سنوياً. للحصول على تفاصيل بشأن دعم إيران لحزب الله، راجع كينيث كاتزمان (Kenneth Katzman)، "سياسات إيران الخارجية" (Iran's Foreign Policy)، واشنطن دي. سي، 29 يناير/كانون الثاني 2016، وبالأخص الصفحات 15 و16 و17، <https://www.fas.org/sgp/crs/mideast/R44017.pdf>

⁶⁴ للإطلاع على ورقة تحليلية تحدّد وجهات النظر هذه، راجع مير جيفدنفر (Meir Javedanfar)، "مصدر القلق الإسرائيلي المقبل" (Israel's Next Worry)، تشatham هاوس (Chatham House)، العالم اليوم (The World Today)، ديسمبر/كانون الأول 2015، المجلد 71، رقم 6،

<https://www.chathamhouse.org/publication/twt/middle-east-2016-israel-s-next-worry>

⁶⁵ راجع آن برنارد (Anne Barnard)، "إيران تؤكد أن الضربات الجوية الإسرائيلية في جنوب سوريا أدت إلى مقتل أحد قائديها" (Iran Confirms Israeli Airstrike in Southern Syria Killed One of Its Generals)، صحيفة نيويورك تايمز (New York Times)، 19 يناير/كانون الثاني 2015،

http://www.nytimes.com/2015/01/20/world/middleeast/iran-says-one-of-its-generals-was-killed-in-israeli-strike-in-syria.html?_r=0

⁶⁶ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ سابق، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

⁶⁷ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ إسرائيليٍّ، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016، يرى محللٌ إسرائيليٌّ آخر أن هدف إسرائيل الرئيسي ما بعد الاتفاق يكمن في حماية حدود الجولان من الهجمات الإيرانية. مقابلة أجرتها المؤلفة مع محللٍ إسرائيليٍّ، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016.

⁶⁸ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولين إسرائيليين، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016.

⁶⁹ مقابلة أجرتها المؤلفة مع محللٍ إسرائيليٍّ، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016. اقترح مسؤولٌ استخباراتيٌّ إسرائيليٌّ سابقٌ رفيع المستوى أيضاً أن روسيا لا تمنع التدابير العسكرية الإسرائيلية ضدّ حزب الله وإيران في منطقة الحدود الجنوبية (مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ استخباراتيٍّ سابقٍ رفيع المستوى، تل أبيب، 17 يناير/كانون الثاني 2016).

⁷⁰ روبرت أو. فريدمان (Robert O. Freedman)، "روسيا وإيران وإسرائيل: الجبهة الدبلوماسية الشرق أوسطية الغربية لبوتين" (Russia, Iran and Israel: Putin's Strange Middle Eastern Diplomatic Front)، نيو دلهي: معهد الشرق الأوسط في نيو دلهي (Middle East Institute New Delhi)، تعليق، رقم 381، 18 يوليو/تموز 2016،

<http://mei.org.in/front/cms/publicationsDetail.php?id=MTE3MA==>

في تقارير صدرت بعد سنوات عدة، زعم وزير الدفاع الإسرائيلي السابق إيهود باراك بأنه وتنتباهو كانا مستعدين للهجوم على إيران ولكنهما واجها مقاومة من قادة عسكريين ولاحقاً من وزراء آخرين. راجع جودي رودورين (Jodi Rudoren)، "إسرائيل أوشكت على الهجوم على إيران، بحسب قول وزير الدفاع السابق" (Israel Came Close to Attacking Iran, Ex-Defense Minister Says)، صحيفة نيويورك تايمز، 22 أغسطس/آب 2015.

<http://www.nytimes.com/2015/08/22/world/middleeast/israel-came-close-to-attacking-iran-ex-defense-minister-says.html>.

⁸⁴ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ إسرائيليٍّ سابقٍ في وزارة الدفاع، تل أبيب، 17 يناير/كانون الثاني 2016.

⁸⁵ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ إسرائيليٍّ سابقٍ في وزارة الدفاع، تل أبيب، 17 يناير/كانون الثاني 2016. قال هذا المسؤول السابق أنه بعد أبريل/نيسان 2013 - عندما أصبحت المفاوضات الأمريكية مع الإيرانيين في عُمان خطيرة - أخبر الأمريكيون القادة الإسرائيليين أن عليهم البدء بالتحضير لاتفاق.

⁸⁶ إفرام عنيار (Efraim Inbar)، "ست هجمات ضد الاتفاق النووي مع إيران" (Six Strikes Against the Nuclear Deal with Iran)، ورقة المناظير التحليلية رقم 301 الصادرة عن مركز بيغن-السادات للأبحاث الاستراتيجية، 15 يوليو/تموز 2015، رمات غان، إسرائيل: مركز بيغن-السادات للأبحاث الاستراتيجية، 2015.

<http://besacenter.org/perspectives-papers/six-strikes-against-the-nuclear-deal-with-iran/>.

⁸⁷ عاموس هاريل (Amos Harel)، "لماذا يستحق نتنياهو الثناء على اتفاق إيران النووي" (-Why Netan-yahu Deserves Credit for Iran Nuclear Deal)، صحيفة هآرتز (Haaretz)، 18 يوليو/تموز 2015، <http://www.haaretz.com/israel-news/premium-1.666413>.

⁸⁸ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ عسكريٍّ سابقٍ، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

⁸⁹ لتحليل سياسات إسرائيل بشأن الفضاء الإلكتروني، راجع ماثيو إس. كوهين (Matthew S. Cohen)، تشارلز دي. فرايليش (Charles D. Freilich)، وغايي سيبوني (Gabi Siboni)، "إسرائيل والفضاء الإلكتروني: تهديد فريد واستجابة فريدة" (Israel and Cyberspace: Unique Threat and Response)، المناظير التحليلية للدراسات الدولية (International Studies Perspectives)، 2015، ص. 15-1.

⁹⁰ أدلى هاليفي (Halevi) بهذا التعليق في محاضرة غير رسمية مغلقة للجهات المانحة وكلية الدراسات الإدارية الإسرائيلية في تل أبيب (Israeli College of Management Studies in Tel Aviv). راجع "Rosh Aman: Anu Be'milhama Technologit Im Iran Ve'hem Metsamtsemim Pearim Head of DMI: [تقرير: نحن نخوض حرباً تكنولوجية مع إيران وإنهم يسدّون الثغرات]" [رئيس دائرة الاستخبارات العسكرية: نحن نخوض حرباً تكنولوجية مع إيران وإنهم يسدّون الثغرات]. صحيفة هآرتز (Haaretz)، 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، <http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2765400>. شيرا إيفرون (Shira Efron) بترجمة الاقتباسات من اللغة العبرية.

⁹¹ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ عسكريٍّ سابقٍ، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

⁹² ستيفن إيرلانغر (Steven Erlanger)، "نتنياهو يؤكد أن إسرائيل ستضطلع بدور الجهة الرقابية على إيران" (Netanyahu Asserts Israel Will Be Iran's Watchdog)، صحيفة نيويورك تايمز (New York Times)، 17 يناير/كانون الثاني 2016،

<http://www.nytimes.com/2016/01/18/world/middleeast/netanyahu-asserts-israel-will-be-irans-watchdog.html>.

⁷¹ بن كاسبيت (Ben Caspit)، "رئيس الموساد الجديد يجلب لمسة شخصية بوند، والكثير من الواقعية لمنصبه" (New Mossad Chief Brings Touch of Bond, Lots of Reality to the Job)، آل-مونيتر (Al-Monitor)، 11 يناير/كانون الثاني 2016.

<http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2016/01/israel-mossad-yossi-cohen-new-chief-mideast-chaos-challenge.html>.

⁷² مقابلة أجرتها المؤلفة مع أحد كبار المسؤولين العسكريين السابقين، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

⁷³ عاموس يادلين (Amos Yadlin)، "على الأسد أن يرحل" (Assad Must Go)، واينت (Ynet)، 18 مايو/أيار 2016، <http://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-4804899,00.html>.

⁷⁴ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ إسرائيليٍّ، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016.

⁷⁵ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ إسرائيليٍّ، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016.

⁷⁶ مقابلة أجرتها المؤلفة مع أحد كبار المسؤولين الإستخباراتيين الإسرائيليين السابقين، تل أبيب، 17 يناير/كانون الثاني 2016.

⁷⁷ من المهم الإشارة إلى أنه في أعقاب الاتفاق النووي، أصبح السعوديون أكثر عدائية في حين أصبحت إسرائيل أكثر تحفظاً في مقاربتها لإيران. قد يعود السبب إلى تخوف السعوديين من تحويل الولايات المتحدة محوراً إلى إيران بعيداً عن المملكة العربية السعودية، في حين أن الإسرائيليين واثقين أكثر في العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية ولا يتخوفون من تحوّل أوسع. نشكر أيلان غولدنبرغ (Ilan Goldenberg) على هذه الملاحظة.

⁷⁸ "في لقاء عام نادر جداً، سُمّي المسؤولون الإسرائيليون والسعوديون إيران على أنها عدو مشترك" (In Very Rare Public Meet, Israeli, Saudi Officials Name Iran as Common Foe)، تايمز أوف إسرائيل (Times of Israel)، 5 يونيو/حزيران 2015،

<http://www.timesofisrael.com/in-rare-meet-israeli-saudi-officials-name-iran-as-common-foe/>.

⁷⁹ هاجر شيزاف (Hagar Shezaf)، "النظرة الإسرائيلية حسنت العلاقات مع دول الخليج بعد اكتساب 'موطن قدم' في الإمارات العربية المتحدة" (Israel Eyes Improved Ties with Gulf States After 'Foothold' Gained in UAE)، ميدل إيست آي (Middle East Eye)، 18 يناير/كانون الثاني 2016،

<http://www.middleeasteye.net/news/israel-eyes-improved-gulf-states-relationship-ties-flourish-uae-895004700>.

⁸⁰ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ إسرائيليٍّ، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016.

⁸¹ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ إسرائيليٍّ، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016.

⁸² راجع يعقوب باوشر (Jacob Poushter)، "الانقسام الطائفي في الشرق الأوسط بشأن نظرة المملكة العربية السعودية لإيران" (The Middle East's Sectarian Divide on Views of Saudi Arabia, Iran)، مركز بيو للأبحاث (Pew Research Center)، 7 يناير/كانون الثاني 2016،

<http://www.pewresearch.org/fact-tank/2016/01/07/the-middle-east-s-sectarian-divide-on-views-of-saudi-arabia-iran/>.

⁸³ راجع رونن بيرغمان (Ronen Bergman)، "هل ستقوم إسرائيل بالهجوم على إيران؟" (Will Israel Attack Iran?) مجلة نيويورك تايمز (New York Times Magazine)، 25 يناير/كانون الثاني 2012،

http://www.nytimes.com/2012/01/29/magazine/will-israel-attack-iran.html?_r=0.

⁹³ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤول إسرائيلي، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016. أكد هذا المسؤول أن إيران تزود جناح حماس العسكري بعشرات الملايين من الدولارات بما أن مصر تضيّق على حماس الخناق، إلى جانب أسلحة متقدمة وتدريب لقوات حزب الله في سوريا.

⁹⁴ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولين إسرائيليين، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016.

⁹⁵ مقابلة أجرتها المؤلفة مع محلل إسرائيلي، تل أبيب، 17 يناير/كانون الثاني 2016.

⁹⁶ مقابلة أجرتها المؤلفة مع محلل إسرائيلي، القدس، 14 يناير/كانون الثاني 2016. اعتبر محلل إسرائيلي آخر على نحو مماثل أن الانتباه إزاء أسطول الغواصات البحرية الخاصة بإسرائيل يشير إلى قدرات معززة لهجوم ثانٍ، على الرغم من أنه أشار إلى أن النقاش في إسرائيل ركز تركيزاً أكبر على كيفية قيام مستودع الغواصات بإفساد المناظر في حيفا أكثر من التركيز على هدف الغواصات نفسه (مقابلة أجرتها المؤلفة مع محلل إسرائيلي، تل أبيب، 17 يناير/كانون الثاني 2016). وتساءل خبراء إسرائيليون آخرون إذا كان شراء غواصة خامسة نفقة ضرورية لضمان الردع، ما يثير التحفظ بشأن النفقات الدفاعية ما بعد الاتفاق. راجع، على سبيل المثال، "Sdakim Be'maim Amukim: Ha'paranoya Shel Rosh Ha'memshala Me'haiyum" [Cracks in Deep]، [تصدعات في المياه العميقة: دعر رئيس الوزراء من التهديد الإيراني] (Water: The Prime Minister's Paranoia of the Iranian Threat)، "Maariv"، 23 ديسمبر/كانون الأول 2015، <http://www.maariv.co.il/journalists/Article-518841>.

⁹⁷ مقابلة أجرتها المؤلفة مع أحد كبار المسؤولين الاستخباراتيين الإسرائيليين السابقين، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

⁹⁸ راجع كينيث كاتزمان (Kenneth Katzman)، "إيران: السياسات، أمن الخليج، والسياسة الأمريكية (Iran: Policy, Gulf Security, And U.S. Policy)، واشنطن دي. سي.، خدمة البحث في الكونغرس، 30 مارس/آذار 2016، <https://www.fas.org/spp/crs/mideast/RL32048.pdf>.

⁹⁹ جولي هيرشفلد دايفيس (Julie Hirschfeld Davis)، "الخلاف بين أوباما ونتنياهو يعيق العرض الأمريكي بتقديم اتفاق مساعدات قياسية لإسرائيل" (Obama-Netanyahu Rift Impedes U.S. Offer of Record Aid Deal for Israel)، صحيفة نيويورك تايمز (New York Times)، 28 أبريل/نيسان 2016، <http://www.nytimes.com/2016/04/29/world/middleeast/30prexy.html>.

¹⁰⁰ راجع، على سبيل المثال، دان ويليامز (Dan Williams) وباتريشيا زنغري (Patricia Zengerle) ومات سبيتالنيك (Matt Spetalnick)، "الاختلافات بشأن دفاع الصواريخ، عقبة الكتابة الصغيرة في اتفاق المساعدات الأمريكي-الإسرائيلي" (Fine Print Snag U.S.-Israel Aid Deal)، رويترز (Reuters)، 5 مايو/أيار 2016، <http://www.reuters.com/article/us-usa-israel-defence-exclusive-idUSKCN0XU1UQ>.

¹⁰¹ حلّل أمير رابابورت (Amir Rappaport) الخلفية إلى جانب أهداف اللقاء بين وزير الدفاع الإسرائيلي السابق يعلون ونظيره الأمريكي كارتر، مع التركيز على مذكرة التفاهم؛ راجع "Pgisha Goralit" [Be'Washington] "لقاء حاسم في واشنطن" (A Crucial Meeting in Washington)، مجلة الدفاع الإسرائيلية (Israel Defense Magazine)، 23 أكتوبر/تشرين الأول 2015.

¹⁰² للخطوط العريضة الخاصة باستراتيجية أمريكية بعد الاتفاق النووي، بما فيها التوصيات في السياسات المتعلقة بالعلاقات الأمريكية-الإسرائيلية، راجع أيلان غولدنبرغ (Ilan Goldenberg)، وإليزابيث روزنبرغ (Elizabeth Rosenberg)، وأفنر غولوف (Avner Golov)، ونيكولاس هيراس (Nicholas Heras)، وإيلي ماروياما (Ellie Maruyama)، وأكسيل هيلمان (Axel Hellman)، "اتفاق إيران وما سيأتي في المرحلة المقبلة (The Iran Agreement and What Comes Next)، واشنطن دي. سي.، مركز الأمن الأمريكي الجديد (Center for New American Security)، 14 سبتمبر/أيلول 2015.

<http://www.cnas.org/publications/>

iran-agreement-and-what-comes-next#.V6BlnmU4Tdk

¹⁰³ يحدّد مايكل هيرزوغ (Michael Herzog) بعض الاختلافات الرئيسية بين الآراء الإسرائيلية والأمريكية بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) وتقييمات أوسع نطاقاً للتهديد الذي تطرحه إيران في "إيران ما زالت تشكل تهديداً كبيراً في تصوّر إسرائيل" (-Iran Still Looms Large in Israel's Threat Perception)، "بوليسي واتش" (Policywatch 2659)، واشنطن دي. سي.، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى (Washington Institute for Near East Policy)، 15 يوليو/تموز 2016.

<http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/iran-still-looms-large-in-israels-threat-perception>.

¹⁰⁴ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ أمنيٍّ إسرائيليٍّ سابق، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

¹⁰⁵ مقابلة أجرتها المؤلفة مع مسؤولٍ أمنيٍّ إسرائيليٍّ سابق، تل أبيب، 13 يناير/كانون الثاني 2016.

عن هذا المنظور

تمّ توفير التمويل لهذا البحث من التبرعات والمساهمات الخيرية من الذين يدعمون مؤسسة RAND. أجري البحث الوارد في هذا التقرير في مركز السياسات العامة للشرق الأوسط (CMEPP)، كجزء من برامج RAND الدولية. يجمع مركز السياسات العامة للشرق الأوسط (CMEPP) بين التفوّق في التحليل والخبرة الإقليمية عبر مؤسسة RAND لمعالجة التحديات السياسية والاجتماعية والإقتصادية الأكثر حساسيةً التي تواجه الشرق الأوسط. للمزيد من المعلومات حول مركز السياسات العامة للشرق الأوسط، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني www.rand.org/cmepp أو الاتصال بالمدير (المعلومات المتعلقة بذلك متوفرة على صفحة الموقع).

أودّ أن أعرب عن امتناني للتعليقات المفيدة التي قدّمها كل من آيلان غولدنبرغ (Ilan Goldenberg) ولاري هاناور (Larry Hanauer)، اللذين راجعا نسخة أولية من هذا التقرير مراجعة مدروسة. فقد ساهمت تعديلاتهما واقتراحاتهما مساهمة ملحوظة في تحسين النسخة الأخيرة لهذا المنشور. كذلك، راجعت شيرا إفران (Shira Efron) التقرير الكامل وساهمت في إضافة مواد خلفية أساسية قيّمة. وأودّ أن أشكر زميلي علي نادر (Ali Nader) وروبن مايلي (Robin Meili)، اللذين قرأ أيضاً نسخة أولية، إلى جانب إرين سميث (Erin Smith) لتوجيه هذا التقرير من تحضيره إلى نشره. وأنوجه أيضاً بخالص الامتنان لريبيكا فالور (Rebecca Fowler) على مساعدتي في التنقيح. والأهم، إنني غاية في الامتنان للإرشاد الاستراتيجي والدعم الخيري من أعضاء في المجلس الاستشاري لمركز السياسات العامة للشرق الأوسط (Center for Middle-East Public Policy) اللذين أتاحا إنجاز هذا التقرير.

عن المؤلّفة

داليا داسا كاي (Dalia Dassa Kaye) هي مديرة مركز السياسات العامة في الشرق الأوسط (CMEPP) ومحلّلة للسياسات في مؤسسة RAND.

حقوق الطبع والنشر الإلكتروني محدودة

هذه الوثيقة والعلامة (العلامات) التجارية الواردة فيها محمية بموجب القانون. يتوفر هذا التمثيل للملكية الفكرية الخاصة بمؤسسة RAND للاستخدام لأغراض غير تجارية حصرياً. يحظر النشر غير المصرّح به لهذا المنشور عبر الإنترنت. يُصرح بنسخ هذه الوثيقة للاستخدام الشخصي فقط، شريطة أن تظل مكتملة دون إجراء أي تعديل عليها. يلزم الحصول على تصريح من مؤسسة RAND، لإعادة إنتاج أو إعادة استخدام أي من الوثائق البحثية الخاصة بنا، بأي شكل كان، لأغراض تجارية. للمزيد من المعلومات حول إعادة الطباعة وتصاريح الربط على المواقع الإلكترونية، الرجاء زيارة صفحة التصاريح في موقعنا الإلكتروني:

www.rand.org/pubs/permissions.html

مؤسسة RAND هي منظمة بحثية تعمل على تطوير حلول لتحديات السياسات العامة وللمساعدة في جعل المجتمعات في جميع أنحاء العالم أكثر أمناً وأماناً وأكثر صحّةً وازدهاراً. مؤسسة RAND هي مؤسسة غير ربحية، حيادية، وملتزمة بالصالح العام.

لا تعكس منشورات مؤسسة RAND بالضرورة آراء عملاء ورعاة الأبحاث الذين يتعاملون معها. RAND® علامة تجارية مسجلة.

للحصول على مزيد من المعلومات حول هذا المنشور، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني:

www.rand.org/t/PE207

www.rand.org

